2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0020
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841

College of Islamic Sciences

The Virgin Mary (peace be upon her) between Christianity and Islam

Nawal Yassin Ibrahim Aljubouri

Researcher at the Researches and Islamic Studies Center (Mabdaa) -Al Iraqia University

nwalajbwry5@gmail.com

Received 14/11/2023, Accepted 24/3/2024, Published 30/3/2024,

Abstract

This research clarifies the biography of the Virgin Mary, peace be upon her, in Christian and Islamic sources. It describes the belief of Christians in her and the reasons that led them to extremism in looking at her, until they reached the point of worshipping and oblations. On the other hand, the moderate Islamic view of the Virgin Mary, peace be upon her, is presented, which places her in the position she deserves as a sincere, pure, believer in God.

Keywords: Virgin Mary, Christianity, Islam.

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0020
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841

College of Islamic Sciences

مريم العذراء عليها السلام بين النصرانية والإسلام

م.م. نوال ياسين ابراهيم الجبوري

باحثة في مركز البحوث والدراسات الإسلامية (مبدأ) – الجامعة العراقية

تاريخ استلام البحث:٢٠٢٣/١١/١٤	تاريخ قبول البحث: ٢٠٢٤/٣/٢٤	تاريخ النشر: ٢٠٢٤/٣/٣٠

الملخص:

يوضح البحث سيرة حياة السيدة مريم العذراء عليها السلام في المصادر النصرانية والإسلامية، واعتقاد النصارى بالسيدة مريم العذراء (عليها السلام)، والاسباب التي قادتهم إلى التطرف في النظر إليها حتى بلغ حد العبادة، وتقديم القرابين، ومن الجهة الأخرى النظرة الإسلامية المعتدلة للسيدة العذراء (عليها السلام)، وإنزالها المنزلة التي تستحقها كصِدِّيقة، طاهرة، مؤمنة بالله.

الكلمات المفتاحية: مريم العذراء، النصرانية، الاسلام

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0020
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المبحث الأول

مريم عليها السلام في النصرانية

المطلب الأول

حياة مريم عليها السلام ووفاتها

من قدرة الله المطلقة، ومن رَحِمِ آياتِهِ التي لا حصر لها، ولِدَة مريم عليها السلام لشيخين عاقرين هما يواكيم وحنة، وحنّة هي قديسة ابنة الكاهن (متّان) من سبط لاوي، كانا يقيمان في الجليل في قرية بالقرب من الناصرة، وكانا غنيين يساعدان الفقراء، ومن المؤمنين الصادقين، استجاب لهما الله دعاءهما ورزقهما ابنة سمياها (مريم)، وهو اسم سرياني مركب من (مور) و(يام) ومعناها بحر المرارة، وقيل: نجمة البحر، وقيل: النور[١].

يواكيم أقسم أن لا يأكل ولا يشرب أربعين يوماً حتى يفتقده الرب، وزوجته حنّة كانت حزينة كئيبة تدعو الله لأن تنجب، وذلك بعد أن انتُقِصَ منهما؛ لأنّهما عقيمان، إلى أن ظهر لها ملاك الرب يوم السبت وبشرها بالإنجاب[٢].

ولما بلغت السنة الثالثة من عمرها ذهبا بها الى هيكل الرب وفاءً بالنذر من أنّهما إذا رُزِقا بطفل سيخدم الهيكل، وتوفيا بعد ذلك[٣]، ولما بلغت الثالثة عشرة اتفق الكهنة على تزويجها، فقال ملاك الرب لزكريا: اجمع بنو اسرائيل ووزع بينهم العصي ومن ظهرت عليه علامة يكون زوجها، ففعل، فطارت حمامة من عصى يوسف وحطت على رأسه فكان اختيار الرب[٤].

وفي السنة نفسها ظهر لها ملاك الرب جبريل وبشرها بأنها ستحمل بالكلمة ابن الله، وتعجبت مريم من ذلك ثم اسلمت امرها لله[٥]، "فقالت مريم: هو ذا أنا أمةُ الرَّبِّ ليكُن لي كقولِكَ، فمضى من عندها الملاك"[٦].

وفي الشهر السادس من حملها عاد يوسف إلى البيت، فوجد بطن مريم مرتفعاً وعاتبها بشدة، فبكت وقالت: إنّه الرب، ولم يمسّني رجل، وفي منامه ظهر له ملاك الرب واخبره

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0020
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841

بقصة الحمل المقدّس، ولمّا عرف الكهنة ذلك اخذوهما امام قضاء الكهنة، فسقوهم ماء الامتحان وصعدا إلى الجبل ونزلا، ولم يمسّهما سوء فكانت معجزة برأتهما أمام الكهنة(٧).

وبعد مدة أمر الملك بإحصاء بيت لحم ويهوذا فأخذها يوسف مع اطفاله فجاءها المخاض وهما في الطريق فوضعها في مغارة مع اطفاله وجاء بقابلة تدعى سالومي لتوليدها، وقد جاءت قافلة مجوسية تسأل عن الملك المولود في اليهود، فوصل الخبر إلى الملك الروماني هيرودس، فخاف على عرشه وبدأ يطلبه، بيد أنَّ النجوم دلّت الفرس على يوسف ومريم وعيسى وسجدوا له وقدّموا هداياهم(٨).

ولم يُخبرْ المجوسُ هيرودسَ بمكان المولود فقرر الأخير قتل كُلَّ طِفلٍ يهودي من سنتين فأدنى، وقتل (١٤٤،٠٠٠) طفلاً خوفاً على مُلكه، إلاّ أنَّ ملاك الرّب أمر يوسف أن يأخذ مريم وابنها الى مصر فرحلوا قُبيل المجزرة(٩).

بلغ هيرودس خبرٌ بمكانهم في مصر فبعث بعشرةِ جنودٍ لتتبعهم وقتلهم ولكنهم ماتوا في الطريق، وبعد ثلاث سنوات وستة أشهر جاء ملاك الرّب يأمر يوسف بالعودة إلى فلسطين؛ لأنَّ هيرودس مات، فعادوا وسكنوا الناصرة، وعاد يوسف لمهنة النجارة التي كان يُجيدُها، وكان عيسى Σ يعمل معه، فقد كان بمنزلة الأب له(١٠).

بدأت دعوته مبكراً فبحسب الانجيل عندما بلغ الثانية عشرة من عمره تغيب عن البيت ثلاثة أيام وكان يوسف ومريم يبحثان عنه خوفاً عليه حتى وجدوه في الهيكل يناظر كبار رجال الدين، جاء في الانجيل: "وبعد ثلاثة ايام وجداه في الهيكل جالساً في وسط المعلمين يسمعهم ويسألهم، وكل الذين سمعوه بهتوا من فهمه واجوبته، فلما ابصراه اندهشا، وقالت له امه يا بني لماذا فعلت بنا هكذا؟ هو ذا أبوك وانا كنا نطلبك معذبين، فقال لهما لماذا كنتما تطلبانني؟ ألم تعلما انه ينبغي ان اكون فيما لابي"(١١).

وبدأت دعوة السيّد المسيح Σ الجهرية وهو في الثلاثين من عمره بعد وفاة يوسف، وكانت مريم عليها السلام مؤمنة بدعوته منذ الحمل به، جاء في الإنجيل: "وكانت أمّه تحفظ جميع هذه الامور في قلبها"(١٢).

وقفت السيدة العذراء مع ابنها وبحسب روايات الكنيسة فقد شهدت صلبه ووفاته وشاركت في دفنه[١٣].

لم يتفق المؤرخون على السنين التي بقيتها السيدة العذراء بعد ابنها، ولا سنة وفاتها، والمشهور أنّها بلغت السبعين من العمر وتوفيت سنة ٥٦ للميلاد، وانتقلت إلى السّماء بالروح والجسد، "عند وفاة مريم اجتمع جميع الرُّسل بسرعة من جميع أقطار الأرض –حيث كانوا يبشرون– إلى أورشليم إلى بيت هذه المباركة، وحينئذٍ أتى يسوع مع ملائكته وأخذ نفسها وأحضرها إلى ميخائيل رئيس الملائكة، وفي اليوم التالي وضع الرُّسل الجسد في القبر وحرسوه منتظرين ظهور الرّب، فظهر المسيح ثانيةً ونقل جثتها المقدّسة إلى السّماء في سحابةٍ، وهناك اتحد ايضاً الجسد بالنّفس وفاز بالسّعادةِ الأبدية"[١٤].

المطلب الثاني

بشارات الكتاب المقدس بمريم عليها السلام

لم تصرح التوراة بمريم عليها السلام ولكنَّ النصارى يرون أنَّ في بعض فقراتها إشارة إليها مع أنَّ سياق هذه الفقرات لا يتناسب وما يقولونه، ومن هذه الفقرات:

١. أنَّها هي المرأة المقصودة بقوله تعالى للحيّة: ((بينكِ وبين المرأةِ أُقيمُ عداوةً، وبين نسلكِ ونسلِها، فهو يترقّبُ منكِ الرأس، وأنتِ تترقبينَ منهُ العَقِبَ))[١٥]، "ونسلها المسيح يسوع الذي حبل به من الروح القدس وليس من زرع رجل"[١٦].

٢. وهي العذراء المقصودة بنبوءة النبي أشعيا: ((هو ذا العذراء تحبل، وتَلِدُ ابناً، وتدعو اسمه عمانوئيل))[١٧]، وتُلفظ (عِمانوئيل) ((أي الله معنا))[١٨]، بصيغة المستقبل لأنَّ أشعيا قالها كوعدٍ للخلاص[١٩]، وقد أتمّها في قوله: ((لأنَّهُ يولدُ لنا ولدٌ، ونُعطى ابناً، وتكونُ الرِّياسةُ على كتفِهِ، ويُدعى اسمهُ عجيباً، مُشيراً، إلهاً قديراً، أباً أبدياً، رئيسَ السّلامِ، لتنمو رِئاستهُ، ولسلامٍ لا نهايةَ، على كُرسيِّ داود، وعلى مملكتِهِ ليُثبّتها، ويعضدها بالحقِّ، والبِرِّ مِنَ الآنَ إلى الأبدِ))[٢٠].

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0020
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المطلب الثالث

مكانة مريم عليها السلام عند النصارى

الاتصال الوثيق بين الأم والابن، بين جسد الله ورحم مريم يجعل من النصارى ينظرون إليها بنظرة تقديس عظيمة، ليس بعد ولادة السيد المسيح فحسب، بل تمتد إلى ولادتها هي أيضاً، ولذا في معتقد جميع الطوائف النصرانية أنَّ الخطيئة الأصلية (خطيئة آدم وحواء) تتوارثها الأجيال، وأنَّ الأطفال يولدون محملين بالخطيئة هذه حتى مريم عليها السلام، وخالفهم في ذلك الكاثوليك، إذ يرون أنّها مُبرأة من الخطيئة الأصلية من ساعة الحبل بها في بطن أمّها؛ لأنَّ الإله اختارها لتكون أُمّه(٢١)، وهي العقيدة التي اقرها للكاثوليك بيوس الثاني عام ١٨٥٤م(٢٢)، في حين يرى الأرثوذكس أنها استحقت أنّ تحبل بابن الأب وتكون أُمّاً للإله بسبب فضائلها وتقواها(٢٣).

إلاّ أنَّ قول السيدة مريم عليها السلام: ((تُعظِّمُ نفسي الرَّب، وتبتهج روحي بالله مخلصي))(٢٤)، اعتراف بحاجتها للخلاص مثل بقية البشر، وحملها للخطيئة الأصلية(٢٥) بحسب معتقد الأرثوذكس والبروتستانت، إلا إذا كانا أبواها غير محملين وكذلك آدم وحواء؛ لأنه تسلسل، أو أنَّ والديها من الملائكة، وكلا الفرضين لم يقل بهما أحد؛ لأنهما سيبطلان الفداء.

ومع ذلك فهم يقولون: "درجة العذراء أعلى من الأنبياء في اللاهوت الكنسي"(٢٦)، وكذلك أعلى حتى من الملائكة المقربين(٢٧).

هذا التقديس هو الذي قادهم فيما بعد لاختلاق مصطلح (والدة الإله) وهو تعبير عقائدي مسكوني لتثبيت ألوهية السيد المسيح عند النصارى، أقرّته المجامع المسكونية وتحديداً مجمع نيقيه سنة (٣٢٥م) الذي أقرّ أنَّ السيد المسيح (إله ابن إله، نور من نور، إله حق من إله حق، مولود غير مخلوق، من نفس جوهر الأب)، وسبب عقد المجمع وجود آراء بين علماء النصارى أنكروا ألوهية السيد المسيح وقالوا ببشريته، وأنه مخلوق من العدم

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0020
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

وطبيعته لا تشابه طبيعة الأب، ومنهم آريوس أسقف بُصرى، ويوسابيوس النِّيقوميدي أسقف بيروت، ونوئيتس أسقف أزمير، وبولص السميصاتي بطريرك كنيسة انطاكية(٢٨).

وأعيد كتابة قانون الإيمان في المجمع المسكوني الثاني (القُسطنطينية) سنة (٣٨١م)، وأضيف إليه " وتجسّد –اي السيد المسيح– من الروح القدس ومن مريم العذراء"(٢٩)، للرد على مكدونيوس بطريرك القسطنطينية الذي ادّعى أن الروح القدس مخلوق بواسطة الابن(٣٠).

ثم جاء نسطور بطريرك القسطنطينية ليقول: ان المسيح له طبيعتان: إلهية بها يُدعى ابن الله، وبشرية بها يُدعى ابن العذراء، خلافاً للتعاليم النصرانية التي ترى أنَّ المسيح المتجسد شخصاً واحداً هو الإله المتجسد، وعليه عُقد المجمع المسكوني الثالث في مدينة أفسس في تركيا سنة (٤٣١م) للنظر فيما عدّوه بدعة نسطور(٣١).

ومن مقررات هذا المجمع: "١. ليكن محروماً كل من لا يعترف بأنَّ عمانوئيل هو إلهٌ حقٌّ، وبأنَّ العذراء القديسة هي لذلك والدة الإله، لأنّها بحسب الجسد ولدت كلمة الله الذي صار جسداً كما كُتِبَ ((والكلمةُ صار جسداً))(٣٢). ٢. ليكن محروماً كُلُّ من لا يعترف بأنَّ كلمة الله الأب متّحد أقنومياً بالجسد، وأنَّهُ بذلك الجسد خاصته هو نفس المسيح الواحد الإله والإنسان معاً في الوقت نفسه"(٣٣).

وبعد هذه القرارات أُعيدت صياغة مقدمة قانون الإيمان لتصبح: "نعظمك يا أم النور الحقيقي ونمجدك أيتها العذراء القديسة والدة الإله"(٣٤).

وغدا لقب والدة الإله لقباً عقائدياً لا تشريفاً، ومُنكره كافر(٣٥).

وفي هذا المجمع اعتُمد مصطلح (ثيوتوكس) الذي يعني والدة الإله المتجسد، وعلى الرغم من أنَّ هذا المصطلح لم يرد في العهدين إلا أنّهُ وضِعَ ليؤكد ألوهية المسيح عند النصارى(٣٦)، وفي الوقت نفسه كان مدخلاً لعبادة مريم العذراء؛ لأنَّ الأم لا تنفصل عن الابن، يقول القس بنيامين: "أُعطيَ لقب أم الله لمريم وهذا اللقب كان سبباً كبيراً لإنشاء عبادتها وإثباتها"(٣٧).

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0020
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

وكان لتطرف الكاثوليك في السيدة العذراء دافعاً آخر؛ إذ ذهبوا إلى القول بأنّها شريكة السيد المسيح في الفداء يقول البابا بيوس الثاني: "أيتها الممجدة لقد حبل بِك بلا خطيئة أصلية إذ انتخبك الله وقدّسك لتكوني أُمَّ المسيح، وتصيري شريكةً في خلاصِ الإنسانِ"(٣٨)، ويقول الأب أوغسطين دوبره لاتور: "ولكن هناك ما يزيد على ذلك فمريم لأنها أم المسيح فادي العالم ومخلصه تشارك مشاركة تامة في فداء العالم وخلاصه وهي أول من خلّص وافتدى"(٣٩)، وهذا التطرف لدى الكاثوليك هو من قادهم إلى القول بعصمتها المطلقة، وإنَّ النِّعم لا تأتي إلا عن طريقها، وأنّها سيدة المطهر فلا غفران ولا دخول للجنة إلا بها(٤٠).

ويرى بعضهم أنَّ بداية هذه العبادات كانت بسبب دخول الوثنيين في النصرانية، إذ دخلت معهم عبادات الأشخاص. يقول القس عوض سمعان: "وإذا رجعنا إلى التاريخ وجدنا أنَّ بعض الدخلاء على المسيحية كانوا قد نادوا في القرن الخامس بالعذراء مريم إلها عوضاً عن (الزهرة) أو (ملكة السماء) التي كانوا يعبدونها قبل انضمامهم الظاهري إلى المسيحية"(٤١).

وفي مصر فإنَّ تأليه السيدة العذراء وعبادتها كان نتيجة حتمية لتلقيبها بـ(والدة الإله)؛ لأنَّهُ يرتبط في أذهان القدماء بألوهية فإيزيس والدة الإله حورس، فقد كانت إلهة تُعبد مثل ابنها حورس، وعندما دخلوا النصرانية استبدلوا صورتها وهي تحمل ابنها حورس بصورة السيدة العذراء وهي تحمل ابنها المسيح(٤٢).

وهذا التأثر هو الذي أبرز من بعده عبادة الصور والمنحوتات على الرّغم من تحذيرات الرّب في العهد القديم لذلك، إذ جاء فيه: ((لا تصنعْ لك تمثالاً منحوتاً، ولا صورةَ شيءٍ ممّا في السماء من فوق، ولا ممّا في الارض من تحت، ولا ممّا في الماء من تحت الارض، لا تسجدْ لها ولا تعبدها، لأنَّي أنا الربُّ إلهُكَ، إلهٌ غيورٌ))(٤٣)، ((لا تصنَعوا لكُم أوثاناً ولا تَماثيلَ منحوتةً، ولا تُقيموا نُصْباً ولا أحجاراً مُزَخرَفةً في أرضِكُم لِتسجدوا لها، لأنَّي أنا الرّبُّ إلهُكُم))(٤٤).

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0020
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

ولإرضاء المتنصرين الجُدد عمد القساوسة إلى وضع الصور والمنحوتات في الكنائس وهو ما أثار حفيظة رجال دينٍ آخرين، فعقد مجمع القسطنطينية سنة ٣٨١م، ومجمع أفسس سنة ٤٣١م، وتمّ فيهما تحريم هذه الصور والتماثيل لئلا يقود الناس لعبادتها، لكِنَّ النفور العام من الكنائس فتح الباب من جديد، فعُقِد المجمع المسكوني نيقية الثاني سنة ٧٨٧م لتثبيت عقيدة تكريم هذه الصور والمنحوتات بانحناء الرأس أو السّجود أمامها، وتقبيلها، وإضاءة الشّموع، وحرق البخور(٤٥).

يقول أندرو مِلر: "نشأت عبادة مريم أصلاً من الروح التقشفية التي سادت في القرن الرابع، قبل هذا الوقت لم يكن لعبادتها أي أثر، ولكن حوالي ختام القرن الرابع أذيع أنه اكتشف أنه كان في هيكل أورشليم عذارى قد كرسن أنفسهن لله ومن بينهن كانت مريم التي نذرت الاحتفاظ بعذريتها إلى الأبد، وهذا التعليم الجديد قاد إلى اعتبارها المثل الأعلى لحالة العزوبة، كما أعطى صفة رسمية لمبدأ عدم الزواج، بعد ذلك تواً أصبح من المعتاد أن يطلق على العذراء مريم اسم (والدة الإله) الأمر الذي تسبب عنه المجادلة النسطورية غير أنه رغماً عن كل معارضة انتشرت العبادة المريمية، وفي القرن الخامس وضِعَتْ في جميع الكنائس تماثيل وصور جميلة للعذراء وهي تحمل بين ذراعيها الطفل يسوع، وبهذه الصورة تطورت الأمور بسرعة غريبة حتى صارت العذراء غرضاً مباشراً للتعبد وأصبحت المريمية من ذلك الحين هي شهرة كنيسة روما –أي الكاثوليك– المتحكمة فيها"(٤٦).

المطلب الرابع

مظاهر عبادة مريم عليها السلام عند النصارى

ومظاهر العبادة المريمية هي المولود الطبيعي من رحِم التقديس المبالغ فيه، وتتجلى في أمورٍ عِدة، منها:

١. إيقاد البخور للسيدة مريم عليها السلام:

وهو ما يخالف وصية الرب لموسى عليه السلام جاء في التوراة: ((وقال الرَّبُّ لِموسى: تأخُذُ لكَ أجزاءً مُتساويةً مِنَ الصَّمغِ والمَيعَةِ والقِنَّةِ العَطِرَةِ واللُّبانِ النَّقيِّ واصنعها بخوراً عِطراً كما

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0020
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

يصنعُهُ العَطَّارُ مُمَلّحاً نقيّاً مُقدّساً، واسحق منهُ ناعِماً وضعهُ أمامَ تابوتِ العهدِ في خيمةِ الاجتماعِ حيثُ اجتمعُ بِكَ، ويكونُ هذا البخورُ مُقدَّساً كُلَّ التقديسِ عِندكُم، لا تصنعوا لأنفُسِكُم بَخوراً مِثلهُ، بل يكونُ عِندكُم مُقدّساً لي أنا الرَّبُّ، كُلُّ منْ صنعَ مِثْلَهُ ليتنشَّقهُ ينقطِعُ مِنْ شعبِهِ)) [٤٧].

في حين تذهب الكنائس إلى وضع البخور للسيدة العذراء في مناسبات مختلفة[٤٨]، وهم يعللون ذلك بقياسات مخالفة لنصوص التحريم، ومن ذلك قولهم: "كنيستنا تقدم البخور لله أمام أيقونة مريم العذراء الحملة يسوع الطفل، لأنَّ مريم أصبحت هي الهيكل الجديد الذي احتوى الحمل المقدس المُعد للذبيحة، لذلك أصبح لائقاً أنْ يُقدّمَ أمامها بخور الله لكي تشفعه هي بصلاتها عنّا، فيرتفع البخور أمام الله حاملاً صلواتنا وصلواتها".[٤٩]

٢. تقديم التسبيح والتمجيد والتعظيم للسيدة مريم عليها السلام:

والكنيسة كرّست شهراً كاملاً وهو شهر كيهك[٥٠] –أي الشهر المريمي– تقدم فيه التسبيح والتمجيد والتعظيم للسيدة العذراء[٥١]، وهذه التسابيح الخاصة بالعذراء تُسمى بـ(الثيئوطوكيات السّبعة والأبصلمودية) وكلمة ثيئو طوكية مأخوذة من الكلمة اليونانية (ثيئوطوكوس) وتعني والدة الإله وهي الكلمة التي أطلقها البابا كيرلس الأول علي العذراء في مجمع أفسس المسكوني الثالث والتي ارتبطت في أذهان الناس بالألوهية وبالتالي استحقاق التسبيح والتمجيد[٥٢].

٣. تقديم الصلوات والتضرعات والتوسلات والطلبات للسيدة مريم عليها السلام:

يقول الأب أوغسطين دوبره عن الصلاة للسيدة العذراء عليها السلام: "الإكرام الذي تخص به الكنيسة أم الرب في كل مكان وزمان، إلى عبارات الثناء والتوسل المستعملة في عصرنا، هو شهادة قوية لشريعتها (شريعة الصلاة)، ودعوة إلى إذكاء شريعتها (شريعة الإيمان) في الكنيسة تقتضي أن تنمو شريعتها (شريعة الصلاة) نمواً مزدهراً لإكرام أم المسيح، لإكرام السيدة العذراء جذور عميقة في كلام الوحي، وأسس متينة في العقيدة، وهذا يعني أنَّ الصّلاة للسيدة العذراء وإكرامها يعبران عن إيمان الكنيسة"[٥٣].

وهذه الصلاة للسيدة العذراء تسمى الطِلبة، "وهي عبارة عن صلاة تستخدم في العِبادة، وهى منتشرة في الطقوس الكنسية وفي الإكرامات الخاصة بالقديسين أو لأجل الحصول على نِعمة ما أو لاستعطاف رحمة الله، وهذه الصلاة تُمارس في الكنائس أو في المنازل أو في الرهبانيات المختلفة"(٥٤)، ومن هذه الصلوات: "يا سلطانتي وأميّ، إنّي أقدّم لكِ ذاتي بكلّيتِها، وإظهاراً لصدق خدمتي لك، أكرّس لكِ اليوم نظري وسمعي وفمي وذاتي بكلّيتِها، وبما أنّي خاصّتك، أيتها الأمّ الحنون، احفظيني وحامي عني كعبد لك وخاصّتك. آمين"(٥٥).

وفي سائر صلوات الاستغفار اليومية يكون هنالك صلاة لمريم فيها، أمّا يوم الاربعاء فهو اليوم الذي خصصته الكنيسة للصلاة للسيدة مريم(٥٦).

٤. السّجود للسيدة مريم عليها السلام:

على الرّغم من عدم وجود نصٍّ إنجيلي أو توراتي يُبرر السّجود لمريم بجانب الله إلاّ أنَّ رجال الكنيسة يسجدون لها ويُعلمون النّصارى أنَّ السّجود لمريم العذراء هو من العبادات مخالفين بذلك وصية الله التي أكدها السيّد المسيح: "للرب إلهك تسجد وإياه وحده تعبد".(٥٧)

جاء في الثيئوطوكوس: "حكماء العتيقة وطغمات الكنيسة رتلوا التسبيحة والليلويا كما يليق بها إلى الانقضاء، أسجد تحت أقدامك يا سيدتنا كلنا والدة الإله".(٥٨)

٥. الصوم للسيدة مريم عليها السلام:

الصوم هو: "امتناع الانسان من الغذاء وقتاً معيناً في الشريعة، طاعةً لمن شرّعه، لتمحيص الذّنوب، وتعظيم الثّواب"(٥٩).

وقد فرض الله الصيام على لسان النبي يوئيل، إذ قال: "يقول الرب ارجعوا الي بكل قلوبكم وبالصوم والبكاء والنوح، ومزقوا قلوبكم لا ثيابكم، وارجعوا الى الرب الهكم لأنَّهُ رؤوف رحيم، بطيء الغضب، وكثير الرأفة، ويندم على الشر، لعله يرجع ويندم فيبقي وراءه بركة تقدمة، وسكيبا للرب إلهكم اضربوا بالبوق في صهيون قدسوا صوما نادوا باعتكاف"(٦٠).

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0020
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

وفي موعظة الجبل قال السيد المسيح: "ومتى صمتم فلا تكونوا عابسين كالمرائين فانهم يغيرون وجوههم لكي يظهروا للناس صائمين الحق اقول لكم انهم قد استوفوا اجرهم، واما انت فمتى صمت فادهن رأسك واغسل وجهك لكي لا تظهر للناس صائماً بل لأبيك الذي في الخفاء، فأبوك الذي يرى في الخفاء يجازيك علانية"(٦١).

وعليه فالصيام من العبادات المقدمة لله، إلا أنَّ النصارى يخصصون صياماً للسيدة مريم في الفترة من ١ إلى ١٥ مسرى(٦٢) من كل عام، ويعترف علماء النصارى ببدعية هذا الصيام، وأنَّ الكنيسة نزلت عند رأي العوام في قبوله والدعوة إليه، يقول الأب متي المسكين: "صوم العذراء من الأصوام المحبوبة جداً لدي الشعب ويكاد يقال من وجهة التاريخ الكنسي أن الشعب هو الذي فرضه على الكنيسة لأنه حتى القرن الحادي عشر لم يكن ضمن الأصوام المفروضة بحكم القانون الكنسي ولم يأتِ ذكره قط في أي كتاب ولا في أي مناسبة، كما إننا لا نجده في أي قانون من قوانين الصوم، فمثلاً لا نجده في قانون (الأصوام المفروضة) لأنبا خريستوذولوس البطريرك السادس والستين في عداد بطاركة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية الذي تنيح عام ١٠٧٦م، كما لا نجده في قانون الأصوام لخليفته أنبا كيرلس الثاني (السابع والستين في عداد البطاركة) الذي تنيح سنة١٠٩٠م، وذلك بحسب ما هو مدون في كتابي تاريخ البطاركة لأسقف فوه ولساويروس بن المقفع، أمّا أول ذكر لصوم العذراء فباعتباره صوماً للعذارى جاء في كتاب الشيخ المؤتمن أبي المكارم سعد الله بن جرجس بن مسعود، والمعروف أن أبا المكارم مات سنة ١٢٠٩م، وهكذا بدأ صوم العذراء في مستهل القرن الثالث عشر باعتباره صوماً خاصاً بالعذارى، ولم ينتهِ القرن الثالث عشر حتى أصبح لصوم العذراء وعيدها مكانة كبيرة في حياة الشعب عامة"(٦٣).

إذا هو صيام بدعةٍ بدأ على يد النساء خاصة ثُمَّ غدا عاماً للنصارى، وهو صيام لا يأكلون فيه سوى الخبز والملح(٦٤)، واصبح هذا الصيام مقياساً للتنسك والعبادة، بعدما ارتضت به الكنيسة، وفي المرتبة الأولى في الالتزام به بين النصارى(٦٥).

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0020
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841

٦. النذر للسيدة مريم عليها السلام:

"والنذر في الشريعة: عهد يعهده الإنسان لخالقه بتكميل فضيلة في ذاته، أو بولده، أو لتحصيل مطلوب صالح من جهته تعالى، ويقرره في فكره، أو يقوله بينه وبين نفسه، أو بأن يُشهِدَ عليه من أراده أنّه يقوم به عند حصول مطلوبهِ، أو ما دام مقصوده، وقد يكون بوساطة الاستشفاع بشهيد أو قديس، وبغير واسطة"[٦٦].

وعليه يكون النذر لمن يسمع ويجيب، وهو قادر على كل شيء، وهو الله وحده كما يقول الوحي الإلهي: "لك ينبغي التسبيح يا الله في صهيون ولك يوفّى النذر، يا سامع الصلاة إليك يأتي كل بشر"[٦٧]، وأيضاً "اذبح لله حمداً واوف العلي نذورك، وادعني في يوم الضيق أنقذك فتمجدني"[٦٨].

ومع ذلك فالنصارى ينذرون للسيدة مريم وخاصة في صومها يقول الأنبا غريغوريوس: "يرجع السبب الأكبر في حفظ الأكثرين لهذا الصوم إلى محبتهم للعذراء مريم، التي يسمى هذا الصوم باسمها، فهم يكرمون الصوم الذي على اسمها تكريماً لها، وتقديساً لاسمها، استغاثة بها، وطلباً لصلواتها"[٦٩].

المبحث الثاني: مريم عليها السلام في الإسلام

المطلب الأول: حياة مريم عليها السلام ووفاتها

ما اعظم ربي، وما أبهاها من امرأة، حتى في ولادتها آية، ذكر الله ﷻ ولادة مريم عليها السلام ونشأتها من الأصل لإبطال عقيدة النصارى بتأليه عيسى عليه السلام وأمّه، فكيف يكون إلهاً من كانت أمّه من البشر، ولديها أم وأب وهكذا لآدم عليه السلام..؟!.

قال السهيلي: "لم يذكر الله تعالى في القرآن امرأة وسمّاها باسمها إلا مريم ابنة عمران عليها السلام، فإنّه ذكر اسمها في نحو من ثلاثين موضعاً لحكمة ذكرها بعض الأشياخ، قال: إنَّ الملوك والاشراف لا يذكرون حرائرهم في ملأ ولا يبتذلون اسماءهن بل يكنّون عن الزوجة بالعرس والعيال والأهل ونحو ذلك، فإذا ذكروا الإماء لم يكنّوا عنهن ولم يصونوا اسماءهن عن الذكر والتصريح بها، فلما قالت النصارى في حق مريم ما قالت وفي ابنها

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0020
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

صرّح الله تعالى باسمها تأكيداً للأموّة والعبودية التي هي صفة لها، وإجراء للكلام على عادة العرب من ذكر إمائها، ومع هذا فإنَّ عيسى ﵇ لا أب له، واعتقاد هذا واجب، فإذا تكرر ذِكرهُ منسوباً الى الأُمِّ استشعرتْ القلوبُ ما يجب عليها اعتقاده من نفي الأب عنهُ، وتنزيهُ الأُمِّ الطاهرة عن مقالةِ اليهودِ لعنهم الله تعالى".(٧٠)

وقد نَسَبَ اللهُ ﷻ مريمَ عليها السلام لبيت عمران مرتين، الأولى عند الحديث عن أمّها، قال ﷻ: ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾(٧١)، والثانية في الكلام عن مريمعليها السلام، قال ﷻ: ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ﴾(٧٢)، وآل عمران اصطفاهم الله على العالمين، قال ﷻ: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾(٧٣)، "يخبر تعالى أنه اختار هذه البيوت على سائر أهل الأرض، فاصطفى آدم ﵇، وخلقه بيده، ونفخ فيه من روحه، وأسجد له ملائكته، وعلّمهُ أسماءَ كُلِّ شيء، وأسكنهُ الجنّة ثم أهبطهُ مِنها، لِما لهُ في ذلك من الحكمةِ، واصطفى نوحاً ﵇، وجعلهُ أوّلَ رسولٍ بعثهُ إلى أهلِ الأرضِ، لَمّا عبدَ الناسُ الأوثانَ...، واصطفى آل إبراهيم، ومنهم: سيّدُ البشرِ وخاتمُ الأنبياءِ محمد ﷺ، وآل عمران، والمراد بعمران هذا: هو والد مريم بنت عمران، أم عيسى ابن مريم ﵇"(٧٤).

وآل عمران من آل إبراهيم كما نسبهم الطبري(٧٥)، فيكون الله ﷻ خصّهم بالذّكر من باب ذكر الخاص بعد العام، تشريفاً وتكريماً.

" كان عمرانُ صاحبَ صلاةِ بني إسرائيل في زمنِهِ، وكان رجُلاً صالحاً، وكانت له زوجة صالحة طيبة طاهرة خيّرة تقيّة وفيّة مُطيعة لزوجها ومُطيعة لربّها، وكان من نتاج هذا الزواج المُبارك، إكرامُ المولى ﷻ لَهم بمريم عليها السلام"(٧٦).

ومن دُعاءِ أمّها تبدأ القصة، قال ﷻ: ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ۞ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0020
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ۞ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾(٧٧).

امرأة صالحة تدعو ربها أن يرزقها ولداً ذكراً لتقر به عينها، فلمّا ظهرت علامات الحمل -"وَكَانُوا فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ يَنذِرُونَ لِبَيتِ المَقدِسِ خُدَّامًا مِنْ أَوْلَادهم"(٧٨)- نذرتهُ مُحرراً، أي خالصاً لله تعالى منقطعاً لعبادته، وخدمة بيت المقدس، متحرراً من قيود الدّنيا إلى حريّة عبادة الله ﷻ(٧٩)، "فمعنى (مُحرراً) أي: مُخلصاً للعبادة والمناجاة، ومن أخلصَ للعبادة فقد صار عتيقاً من كُلِّ رقٍّ في الدُّنيا، فهو عتيقٌ من رقِّ الهوى، ومن رقِّ الرِّجال، ومن رقِّ ذوي السُّلطان، لأنَّهُ يكونُ خالصاً لمالكِ الملكوت، ومن خلص له تعالى فقد عُتِقَ من كُلِّ رقٍّ في الدنيا"(٨٠).

و"هَذَا التَّحرِيرُ لَمْ يَكُنْ جَائِزًا إِلَّا فِي الْغِلمَانِ، أَمَّا الجَارِيَةُ فَكَانَتْ لَا تَصلُحُ لِذَلِكَ لِمَا يُصِيبُهَا مِنَ الحَيضِ وَالأَذَى، ثُمَّ إِنَّ حَنَّةَ نَذَرَتْ مُطلَقًا إِمَّا لِأَنَّهَا بَنَتِ الْأَمرَ عَلَى التَّقدِيرِ، أَو لِأَنَّهَا جَعَلَتْ ذَلِكَ النَّذرَ وَسِيلَةً إِلَى طَلَبِ الذَّكَرِ"(٨١).

ولا يوجد اسم امرأةٍ في القرآن غير (مريم) عليها السلام، بل زاد الله ﷻ في تشريفها وتكريمها أنَّ سمّى سورة باسمها –وهو ما لا نجده في العهدين–، وبقيّة النساء ذُكرن باللقب أو الكُنى أو النِّسبة: أم موسى، أخت موسى، زوجة فرعون، امرأة العزيز، يا نساء النبي، على أنَّ لهذا الاسم مغزى، فتصريح أمها باسمها فيه دليل على ما في قلبها، ويكاد يجمع المفسرون على أنَّ معناها (العابدة، أو خادمة الرّب)(٨٢)، وليس كما زعمتْ النّصارى بأنّهُ يعني (بحر المرارة)، فالأوّل يليقُ بالمقامِ ليتناسب مع صِدْقِ الأُمِّ في التّقرّبِ إلى اللهِ ﷻ، ورجاءً وتفاؤلاً بفعلِ البنتِ في المُستقبلِ، والثّاني كأنَّهُ عدمُ رضًى بما قدّرَ اللهُ ﷻ بوضعِها أُنثى وليس ذكراً، "فَأَرَادَتْ بِهَذِهِ التَّسْمِيَةِ أَنْ تَطْلُبَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَعْصِمَهَا مِنْ آفَاتِ الدِّينِ وَالدُّنْيَا"(٨٣)، وَالَّذِي يُؤَكِّدُ هَذَا قَوْلُهَا بَعْدَ ذَلِكَ: ﴿وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾.

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0020
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

وفي استقلال الأم بِالتَّسْمِيَةِ دليل عَلَى أَنَّ أَبَاهَا عِمْرَانَ كَانَ قَدْ مَاتَ، ويُعد هذا تعريضاً بيتمها استعطافاً لله ﷻ(٨٤).

واستجاب الله ﷻ لدعاء الأم بحفظ مريم عليها السلام وذريتها، فلم يمسّها الشيطان منذ الولادة، قال رسول الله ﷺ: ((مَا مِنْ بَنِي آدَمَ مَوْلُودٌ إِلَّا يَمَسُّهُ الشَّيْطَانُ حِينَ يُولَدُ، فَيَسْتَهِلُّ صَارِخًا مِنْ مَسِّ الشَّيْطَانِ، غَيْرَ مَرْيَمَ وَابْنِهَا))(٨٥).

﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا﴾، الفاء للعقيب لبيان سرعة الاستجابة، أي إنَّ الله استجاب لدعائها مباشرة، وإنباتها النبات الحسن هو في وهبها الخِلقة والخُلق، جمال الظاهر والباطن، وقبول نذرها لخدمة بيتهِ خرقاً لعادةِ قومها، وتربيتها ونشأتها في دار عبادة، ورزقها دون تعب، وزاد في ذلك كفالة نبي وهو زكريا عليه السلام والكفالة هو ضمّها إليهِ وضمانهُ لمصالحها، وقبولها كنذيرة خلافاً لعرف القوم يدلنا بأنَّ الله ﷻ أوحى لزكريا عليه السلام بذلك وإلا ما كانت لتُقبل، وزكريا عليه السلام هو زوج اختها او خالتها، والثاني أشهر ربّما بسبب كبر سنّه فهو لا يناسب ان يكون زوجاً لأختها(٨٦)، والخالة تطلق من باب التوسع كما في حديث الإسراء والمعراج، إذ قال النبي ﷺ: ((..فَإِذَا أَنَا بِابْنَيْ الْخَالَةِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، وَيَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّاءَ فَرَحَّبَا، وَدَعَوَا لِي بِخَيْرٍ..))(٨٧).

وبعد قبولها عليها السلام كنذيرة نشب خلافٌ بين الرهبان أيّهم يكفلها وفي ذلك يقول الله ﷻ: ﴿ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ﴾(٨٨).

ويتجلى القبول الإلهي لمريم في كفالة زكريا عليه السلام لها و"ضمها إلى إنفاقه وحضنه، والكافل هو المربي الحاضن"(٨٩).

وقوله تعالى: ﴿ إِذْ يَخْتَصِمُونَ﴾: أي تنافس الأحبار والرهبان وتنازعوا على مريمo، كُلٌّ يرجو ويطلب لنفسه أن ينالَ هذا الشّرف والقربى إلى الله، فمريم بنت إمامهم ومعلمهم عمران الرجل الصالح الذي مات دون أن تكتحل عيناه برؤية ابنته، وحرصاً على هذا الشّرف ووفاءً للمعلم والمربي والمصلح والإمام كان تنافسهم وتسابقهم الذي وصل إلى حدِّ

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0020
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

النِّزاع والاختصام على كفالةِ مريم، وأخيراً اتفقوا على القرعة، واستعملوا اقلامهم التي يكتبون بها التوراة للتبرك، وألقوا بها في نهر قويق أو نهر الأردن مع مجرى الماء، قال ابن عباس: "اقترعوا فجرت الأقلام مع الجرية وعال قلم زكريا الجرية فكفلها زكريا"(٩٠)، و(عال) بمعنى سبق أو ارتفع، وسواء أ كان قلم زكريا عليه السلام سابقاً لأقلامهم جرياً أم توقف وهي ذهبت مع مجرى الماء أم هو علا وطفى وهي غرقت فالنتيجة واحدة هي اختيار الله عز وجل زكريا عليه السلام لكفالتها ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾ لتنهل العلم والأدب والدين الصحيح من نبيٍّ مباشرة(٩١).

وكان الأولى أن يتركوا كفالتها لنبي الله عليه السلام ولكنها المسارعة في حب الخير، وأُلفة الطاعة، ورجاء نوال الرضا الإلهي.

وليس في أيدينا من المصادر الإسلامية ما يذكر كيف قضت مريم عليها السلام طفولتها، والقرآن الكريم يتجاوز هذه الفترة إلى البلوغ حيث اختصاصها بمحرابٍ تتعبدُ فيهِ، ثُمَّ ما أثمرهُ الإخلاصُ في العبادةِ –والقرب من الأولياء المتبتلين والتعلم منهم– من كرامات، وما ذلك إلا من قبول الله عز وجل الحسن للنذيرة.

يقول تعالى: ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾، وهذا يدل على بناء زكريا عليه السلام محراباً خاصاً لمريم عليها السلام تتعبد فيه، والمحراب: هو أشرف المجالس ومقدمها، بناهُ عليه السلام في أشرف مكان في بيت المقدس، مرتفعاً يُرتقى إليه بدرج، والمحرابُ مأخوذ من المُحاربة، لأنَّ المُصلي يقوم فيه على إصلاح نفسه وتهذيبها بمحاربة الشيطان ونفسه(٩٢).

ثُمَّ بعد ذلك مَنَّ اللهُ تعالى عليها بكراماتٍ منها: كفاية رزقها، وعجائبه، وهذه جمالية تنوين التنكير في قوله تعالى: ﴿رِزْقًا﴾؛ لأنَّ الرّزق يشمل غذاء الأرواح والأجساد، ولذا قال ابن كثير: "وَجَدَ عِنْدَهَا فَاكِهَةَ الصَّيْفِ فِي الشِّتَاءِ، وَفَاكِهَةَ الشِّتَاءِ فِي الصَّيْفِ، وَعَنْ مُجَاهِدٍ ﴿وَجَدَ عِنْدَها رِزْقاً﴾ أَيْ: عِلْمًا، أَوْ قَالَ: صُحُفًا فِيهَا عِلْمٌ"(٩٣)، وهذا التنوين يحتمل كل ذلك بالإضافة إلى تنوع غير معهود، حتى قال زكريا عليه السلام متعجباً: ﴿يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ﴾، وذهب البغوي إلى أنَّ ابن عمّها يوسف النّجار سخره الله عز وجل لها لطفاً منه بها حتى يأتيها

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0020
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

برزقها[٩٤]، ورجّح الماوردي أنَّ الله ﷻ كان يأتيها بالرزق[٩٥]، وهو ما أراه مناسباً، فلو كان أحدٌ ما يأتيها بالرزق لَعَلِمَ بذلك زكريا ﵇ وما تعجّب، ولا أرى أهمية بكيفية وصول الرّزق لعندها فقد يكون خلقاً مباشراً، أو بواسطة الملائكة، فكلّهُ من عنايةِ الله ﷻ لمريم عليها السلام التي تقبّلها وانبتها واكرمها، ويُرجّح ذلك أنَّ زكريا ﵇ لمّا رأى انخراق العادة لمريم عليها السلام، وأتبعه قولها: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ طَمِعَ فِي انْخِرَاقِ الْعَادَةِ فِي حُصُولِ الْوَلَدِ رغم شَيْخُوخَتِهِ وَشَيْخُوخَةِ زَوْجَتِهِ العاقر منذ شبابها[٩٦]، قال تعالى: ﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾[٩٧].

اختار الله ﷻ مريم عليها السلام من بيتٍ صالحٍ، وقَبِلَ تحريرها على الرغم من كونها أنثى ولم يحصل ذلك لغيرها من الإناث، وجعل نبيّهُ زكريا ﵇ كافلاً لها، وأنبتها نباتاً حسناً في الخِلقة والخُلُقِ والدِّين، وأجرى الكرامات على يديها، ثُمَّ رأتْ الملائكةَ وكلمتهُم شفاهاً، وهذا هو الاصطفاء الأول تمهيداً لأمرٍ عظيم سيُناطُ بها، وحِملٍ كبير ما كانت لتقدر عليه لو فاجأها، وهو ولادة نبي الله عيسى ﵇ وهذا هو الاصطفاء الثاني، وفي ذلك قال الله ﷻ: ﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ﴾[٩٨]، أَي: اخْتَارَكِ وَاجْتَبَاكِ وفضّلكِ[٩٩]، قال الزمخشري:" اصطفاكِ أوّلاً حين تقبلك من أمّك وربّاك واختصّك بالكرامةِ السّنيةِ، وَطَهَّرَكِ مما يُستقذر من الأفعالِ ومما قرفك به اليهود، وَاصْطَفَاكِ آخراً عَلَى نِساءِ الْعالَمِينَ بأنْ وهب لك عيسى من غيرِ أبٍ ولم يكُن ذلك لأحّدٍ من النِّساءِ"[١٠٠].

﴿وَطَهَّرَكِ﴾ أي: طهّرها بالإيمان والطاعة من الكفر والمعصية، وبالأخلاق الحميدة والصفات الحسنة من الأخلاق الذميمة والصفات القبيحة، ومن مسيس الرجال بأي حالٍ من الأحوال، ومن تُهمةِ اليهود[١٠١].

وذكر بعض المفسرين تبعاً للزجاج أنَّ الله طهرها من الحيض والنِّفاس[١٠٢]، ولا أتفق معهم؛ لأنّهُ ليسَ عيباً ولا نقيصةً فهو في خِلقةِ النساءِ لا تنقُصُ من شأنهم بل تتناسب مع طبيعتهم ومُهمتهم في الحياة.

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0020
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

وقد ذكر القرآن الكريم البشارة مرتين:

الأولى: جاءت البشارة عن طريق جمع من الملائكة الكرام، قال تعالى: ﴿إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ۞ وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾(١٠٣).

الثانية: على لسان جبريل عليه السلام : ﴿قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا﴾(١٠٤).

ولا تعارض إذ لا مانع من تكرار البشارة، لزيادة الاطمئنان، أو أنّها البشارة نفسها وقوله تعالى: ﴿قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ ﴾ "هو جبريل وحده"(١٠٥)، قال الفخر الرازي: " إِذَا كَانَ الْقَائِلُ رَئِيسًا جَازَ الْإِخْبَارُ عَنْهُ بِالْجَمْعِ لِاجْتِمَاعِ أَصْحَابِهِ مَعَهُ، فَلَمَّا كَانَ جِبْرِيلُ رَئِيسَ الْمَلَائِكَةِ، وَقَلَّمَا يُبْعَثُ إِلَّا وَمَعَهُ جَمْعٌ صَحَّ ذَلِكَ"(١٠٦)، أو النِّداء جاءها من هذا الجنس الذي هم الملائكة(١٠٧).

ثُمَّ إنَّ مريم عليها السلام اتخذت جانباً جهة المشرق محتجبةً عن الأنظار، لئلا يشغلها أحد عما هي بصدده، "وَنُكِّرَ الْمَكَانُ إِبْهَامًا لَهُ لِعَدَمِ تَعَلُّقِ الْغَرَضِ بِتَعْيِينِ نَوْعِهِ إِذْ لَا يُفِيدُ كَمَالًا فِي الْمَقْصُودِ مِنَ الْقِصَّةِ"(١٠٨)، مما حدا ببعض المفسرين للقول بأنَّ مكانها كان في بيت المقدس، وكانت عندما تحيضُ تذهبُ لبيتِ خالتها، ولمّا انتهتْ حيضتها اتخذتْ حجاباً واغتسلَتْ، وكان من جهةِ شروقِ الشمسِ؛ لأنَّه كان في صباحٍ باردٍ(١٠٩)، ولا اتفق معهم إذ لا دليل على هذا الكلام.

وفي هذا يقول الآلوسي: "اختار الله تعالى لها مطلع الأنوار، وقد علم سبحانه أنّهُ حان ظهور النّور العيسوي منها فناسب أن يكون ظهور النور المعنوي في جهة ظهور النور الحسي"(١١٠).

وفي عزلتها هذه تمثّل لها جبريل عليه السلام بهيئة إنسان في أحسن خلقة وتقويم، والسبب في تمثّله هو لاختلاف الطبيعتين فإمّا أن يتمثل الملاك بشراً واما يترقى الإنسان من طبيعته البشرية إلى النورانية ليتم اللقاء(١١١)، وقيل: "إنما مثّل لها في صورة الإنسان لتستأنس بكلامه ولا تنفر عنه، ولو بدا لها في صورة الملائكة لنفرت ولم تقدر على الاستماع"(١١٢).

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0020
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841

وقال بعضهم تمثل بصورة يوسف من أترابها(١١٣)، ولو كان كذلك لما فزعت كل هذا الفزع ولعرفته وما خاطبته كغريب.

وزاد بعضهم أنّه تمثّل بصورة شاب أمرد ليثير شهوتها فتنحدر نطفتها إلى رحمها(١١٤)، وهذا القول غلط فاحش يُنافي ما عُرِف وشَهِدَ القرآن به من عفتها، كما يُنافي حالة الفزع التي هي فيها وقولها: ﴿إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا﴾(١١٥).

وقال بعضهم: تمثّل لها روح عِيسَى ﷺ في صورة بشر، وهو الذي خاطبها ودخل رحمها مِن فِيها(١١٦)، وهذا من أغرب الأقوال، وأبعدها عن الصواب، ويخالف صريح القرآن.

والنّص القرآني يحكي حالة مريم عليها السلام وهي قد "حَسِبَتْ أَنَّهُ بَشَرٌ اخْتَبَأَ لَهَا لِيُرَاوِدَهَا عَنْ نَفْسِهَا، فَبَادَرَتْهُ بِالتَّعَوُّذِ مِنْهُ قَبْلَ أَنْ يُكَلِّمَهَا مُبَادَرَةً بِالْإِنْكَارِ عَلَى مَا تَوَهَّمَتْهُ مِنْ قَصْدِهِ الَّذِي هُوَ الْمُتَبَادِرُ مِنْ أَمْثَالِهِ فِي مِثْلِ تِلْكَ الْحَالَةِ"(١١٧)، "فهي استعاذت بمَنْ يقدر على إنقاذها"(١١٨)، ثُمَّ ذكّرته بالله "فالتقيّ ينتفض وجدانه عند ذكر الرحمن، ويرجع عن دفعة الشهوة ونزغ الشيطان"(١١٩)، أي إن كنت تخاف الله وتعمل بتقواه فاترك التعرض لي، فجمعت بين الاعتصام بربها وبين تخويفه وترهيبه، وأمره بلزوم التقوى وهي في تلك الحالة الخالية والشباب والبعد عن الناس، وعلى الرّغم من أنَّهُ لم ينطق لها بسوء أو يتعرض لها وإنما ذلك خوف منها وهذا أبلغ ما يكون من العِفّة والبُعد عن الشّر وأسبابه(١٢٠).

فردَّ عليها: ﴿إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا﴾، "وليتمثل الخيال مقدار الفزع والخجل –الذي اعترى مريم عليها السلام –، وهذا الرجل السّوي الذي لم تثق بعد بأنه رسول ربها، فقد تكون حيلة فاتكٍ يستغلُّ طيبتها، يصارحها بما يخدش سمع الفتاة الخجول، وهو أنّهُ يريد أن يَهِبَ لها غُلاماً، وهُما في خلوة"(١٢١).

ثم تدركها شجاعة الأنثى المهددة في عرضها فتسأل في صراحة: كيف؟ ﴿قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا﴾(١٢٢)، أي لم يقربها رجل لا بحلال ولا بحرام، و"جعلت المسّ عبارة عن النكاح الحلال، لأنه كناية عنه"(١٢٣)، "هكذا في صراحة،

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0020
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

وبالألفاظ المكشوفة، فهي والرجل في خلوة، والغرض من مباغتته لها قد صار مكشوفاً، فما تعرف هي بعد كيف يهب لها غلاماً؟ وما يخفف من روع الموقف ان يقول لها: ﴿إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ ﴾ ولا أنه مرسل ليهب لها غلاماً طاهراً غير مدنس المولد، ولا مدنس السيرة، ليطمئن بالها، لا، فالحياء هنا لا يُجدي، والصّراحة أولى، كيف؟ وهي عذراء لم يمسسها بشر، وما هي بغي فتقبل الفعلة التي تجيء منها بغلام!، ويبدو من سؤالها أنّها لم تكن تتصور حتى اللحظة وسيلةً أُخرى؛ لأن يهبها غُلاماً إلا الوسيلة المعهودة بين الذّكر ولأنثى، وهذا هو الطبيعي بحكم التصور البشري"(١٢٤).

"وجاءها الجواب، يردّها إلى الحقيقة البسيطة التي يغفل عنها البشر لطول الفتهم للأسباب والمسببات الظاهرة لعلمهم القليل، ومألوفهم المحدود: ﴿قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا﴾(١٢٥)، وحين يرد الأمر إلى هذه الحقيقة الأولية يذهب العجب، وتزول الحيرة، ويطمئن القلب"(١٢٦).

ومعنى النفخة في قوله تعالى: ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا ﴾(١٢٧)، وقوله تعالى: ﴿وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ﴾(١٢٨)، فقد قيل: إنَّ جبريل نفخ في جيب درعها أو كُمّه(١٢٩) فنزلت النفخة حتى ولجت في الفرج، فحملت بالولد، أو نفخ في فرجها(١٣٠).

ولا أراه يتفق مع قدرة الله ﷻ المطلقة التي لا تحتاج سبباً، بل إنَّ آية حملها هو نفي السببية وأن الله ﷻ قادر على كل شيء، وهذا صريح في جواب المَلَك لمريم عليها السلام حين ﴿قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَٰلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾(١٣١).

والذي أراه أنَّ النفخ: استعارة لسرعة إبداع الحياة في رحم مريم عليها السلام وحملها بعيسى عليه السلام وليس هناك نفخ حقيقة، والضمير في قوله تعالى: ﴿ فَنَفَخْنَا فِيهِ﴾، وقوله تعالى: ﴿ فَنَفَخْنَا فِيهَا ﴾ يعود لعيسى عليه السلام، بمعنى أحيينا عيسى عليه السلام في جوفها(١٣٢).

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0020
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841

والله ذكر أن في ولادة عيسى آية ﴿قَالَ كَذَلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا﴾، ومرة ذكر ان مريم وابنها عيسى P آية ﴿وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ﴾، والآية تعني: الشيء العجيب، والعلامة(١٣٣)، "والعجيبة فيها أن تلدَ بدون ذكورة، والعجيبة فيه أن يُولَد بلا أب، فكلاهما آية لله ومعجزة"(١٣٤)، ولذلك قال ﷻ: ﴿ وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً ﴾ ولم يقل آيتين "لِأَنَّ حَالَهُمَا بِمَجْمُوعِهِمَا آيَةٌ وَاحِدَةٌ"(١٣٥).

والآية في الولادة هذه علامة –أي دليل– على كمال قدرة الله ﷻ الذي خَلَقَ آدَمَ مِنْ غَيْرِ ذَكَرٍ وَلَا أُنْثَى، وَخَلَقَ حَوَّاءَ مِنْ ذَكَرٍ بِلَا أُنْثَى، وَخَلَقَ عِيسَى مِنْ أُنْثَى بِلَا ذَكَرٍ، وَخَلَقَ بَقِيَّةَ الْخَلْقِ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى(١٣٦)، وكذلك آية لبني إسرائيل عن وجود الروح الذي أنكروا وجوده في ذلك العصر(١٣٧)، قال ﷻ: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾(١٣٨).

وَأَضَافَ الله ﷻ الرُّوحَ إِلَيْهِ تَشْرِيفًا لِعِيسَى عليه السلام(١٣٩)، وقوله تعالى: ﴿مِنْ رُوحِنَا﴾: "فَلَفْظَةُ (مِنْ) لَيْسَتْ لِلتَّبْعِيضِ إِذْ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَكَانَ اللَّهُ تَعَالَى مُتَجَزِّئًا مُتَبَعِّضًا مُتَحَمِّلًا لِلِاجْتِمَاعِ وَالِافْتِرَاقِ وَكُلُّ مَنْ كَانَ كَذَلِكَ فَهُوَ مُحْدَثٌ وَتَعَالَى اللَّهُ عَنْهُ، بَلِ الْمُرَادُ مِنْ كَلِمَةِ (مِنْ) هَاهُنَا ابْتِدَاءُ الْغَايَةِ وَذَلِكَ لِأَنَّ فِي حَقِّ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا لَمْ تَكُنْ وَاسِطَةُ الْأَبِ مَوْجُودَةً صَارَ تَأْثِيرُ كَلِمَةِ اللَّهِ تَعَالَى فِي تَكْوِينِهِ وَتَخْلِيقِهِ أَكْمَلَ وَأَظْهَرَ فَكَانَ كَوْنُهُ كَلِمَةَ اللَّهِ مَبْدَأً لِظُهُورِهِ وَلِحُدُوثِهِ أَكْمَلَ فَكَانَ الْمَعْنَى لَفْظَ مَا ذَكَرْنَاهُ لَا مَا يَتَوَهَّمُهُ النَّصَارَى وَالْحُلُولِيَّةُ"(١٤٠).

والمراد بقوله: ﴿وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا﴾: "أَنَّهُ مَعْلُومٌ لِعِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى فَيَمْتَنِعُ وُقُوعُ خِلَافِهِ، لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَقَعْ لَانْقَلَبَ عِلْمُ اللَّهِ جهلاً وهو محال والمفضي إلى المحال محال فَخِلَافُهُ مُحَالٌ فَوُقُوعُهُ وَاجِبٌ، وَأَيْضًا فَلِأَنَّ جَمِيعَ الْمُمْكِنَاتِ مُنْتَهِيَةٌ فِي سِلْسِلَةِ الْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ إِلَى وَاجِبِ الْوُجُودِ، وَالْمُنْتَهِي إِلَى الْوَاجِبِ انْتِهَاءً وَاجِبًا يَكُونُ وَاجِبَ الْوُجُودِ، وَإِذَا كَانَ وَاجِبَ الْوُجُودِ فَلَا فَائِدَةَ فِي الْحُزْنِ وَالْأَسَفِ"(١٤١).

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0020
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

وبعد بشارة الملك وإخبار مريم بأمره ﷻ حملت مريم بعيسى مباشرة، وهذا سرُّ فاء التعقيب في قوله تعالى: ﴿فَحَمَلَتْهُ ﴾، ولمّا بدأت آثار الحمل تظهر عليها، كانت تتجنب أن يراها أحد حياءً من قومها أن يظنّوا بها السّوء، ﴿فَانْتَبَذَتْ بِهِ﴾، أي اعتزلت بحملها و"الانتباذ: التنحي والانسحاب إلى مكان مهجور"[١٤٢]، ﴿مَكَانًا قَصِيًّا﴾ اي بعيداً[١٤٣]، والنّص القرآني لا يذكر سنَّ مريم حين حصل ذلك، ولا مدّة الحمل، ولا إين هذا المكان الذي ذهبت إليه، وهل كان يعلم به زكريا وهو كفيلها والمتفقد لأحوالها؟ وهل ذهبت وحدها أم معها من يُعينها ؟، لأنَّ الآية والعبرة من قصّتها لا تتعلق بذلك كله.

وهذا التنكير في سياق القصّة أطلق العنان لمخيلة المفسرين وفهمهم للنّص القرآني ليفترضوا مدة الحمل على سبعة اقوال[١٤٤]، وفي المكان، قيل: ذهبت إلى أقصى موضع في جانب محرابها[١٤٥]، وقيل: في أقصى ناحية من بيت المقدس[١٤٦]، وقيل: وراء الجبل في بيت لحم[١٤٧]، وقيل: في كربلاء[١٤٨]، وقيل: في الكوفة[١٤٩]، وقيل: في بغداد حيث مسجد براثا[١٥٠]، وقيل في مصر[١٥١]، ولا دليل يصحُّ في ذلك كله.

وأياً كان المكان فالله ﷻ قد حفظها ولم يُثر موضوع حملها في ذلك الوقت، حتى بلغ موعد ولادة عيسى ﷺ، وفي ذلك يقول الله تعالى: ﴿ أَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَالَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسْيًا مَنْسِيًّا﴾ اي جاءها طلق الولادة، من المفاجأة، وهي البغتة، واضطرها اضطراراً إلى الاستناد إلى جذع النخلة لتستتر به وتعتمد عليه عند الولادة[١٥٢]، وهي وحيدة تعاني ألم الولادة، وحيرة العذراء في أول مخاض، وخوف تهمة الناس، لا علم لها بشيء، ولا معين لها في شيء، فتمنت لو أنّها ماتت قبل هذه الحالة أو لم تُخلق، والسبب في تمنيها:

١.لفَرْطِ الْحَيَاءِ عَلَى حُكْمِ الْعَادَةِ الْبَشَرِيَّةِ لَا كَرَاهَةً لِحُكْمِ اللَّهِ أَوْ لِشِدَّةِ التَّكْلِيفِ عَلَيْهَا إِذَا بَهَتُوهَا وعيروها وَهِيَ عَارِفَةٌ بِبَرَاءَةِ السَّاحَةِ.

٢.لِحُزْنِهَا على الناس أن يَأْثَمُ النَّاسُ بِسَبَبِهَا.[١٥٣]

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0020
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

وقولها: ﴿وَكُنْتُ نَسْيًا مَنْسِيًّا﴾، والنسي الشيء الحقير الذي من شأنه أن يُنسى فلا يُتألَّمُ لفقده كالوتد، والحبل للمسافر، وخرقة الطمث(١٥٤)، ولم تكتفِ بقولها ﴿نَسْيًا ﴾، بل قالت: ﴿مَنْسِيًّا﴾؛ لأن النسيّ برغم تفاهته فربما يجدُ مَنْ يتذكره ويعرفه، فأكدت النسيّ بقولها ﴿مَنْسِيًّا﴾ أي: لا يذكره أحد، ولا يفكر فيه أحد(١٥٥).

وتداركها رحمة الله في إيمانها، وروحها، وجسدها: ﴿فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ۞ وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ۞ فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا﴾(١٥٦)، في موقفها الأليم من الوحدة والألم وخوف القوم حين يجدون الوليد، تسمع صوت ابنها الحبيب يكلمها فيسكن فؤادها، وتطمئن روحها، ويقوى إيمانها، وتشتدُّ عزيمتها، وكلامه هو مجموعة من الارشادات الإلهية نطق بها الطفل المولود حديثاً، فعلمت في نفسها بأنّهُ يتكلم باسم الله الذي انطقه ومثله لا ينطق.

﴿فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا ﴾، والمنادي هو عيسى، لا جبريل كما توهمه البعض بحجة أَنَّهُ كَانَ كَالقَابِلَةِ لِلوَلَدِ(١٥٧)، "لأَنَّ ذَلِكَ المَوضِعَ مَوضِعُ اللَّوثِ وَالنَّظَرِ إِلَى العَورَةِ وَذَلِكَ لَا يَلِيقُ بِالمَلَائِكَةِ"(١٥٨)، و"لو كان ملكاً لناداها من علوّ، وهو الجهة المُتنزل منها"(١٥٩).

"ولو أن عيسى لم يكن قد تكلم إليها، وأسمعها صوته من قبل، لما وجدت الجرأة على أن تلقى قومها بالطفل، ثم تلقاهم بهذا التحدّي، وهو أن تدعوهم إلى الاستماع إليه"(١٦٠).

وقوله: ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾، والسّري هو النهر الصغير بمنزلة الجدول، يجري بالماء العذب الزلال، دلّها عليه من حيث لم تتوقع(١٦١)، جرى للحظته كرامةً لها وإرهاصاً لعيسى(١٦٢)، وَيُسمى سرياً؛ لِأَنَّهُ يسري فِيهِ المَاء(١٦٣).

وقيل: السَّرِيَّ: عِيسَى(١٦٤)، مأخوذ من السرو الذي هو الرِّفعة(١٦٥)، أي: "هُوَ النَّبِيلُ الْجَلِيلُ يُقَالُ فُلَانٌ مِنْ سَرَوَاتِ قَوْمِهِ أَيْ مِنْ أَشْرَافِهِمْ"(١٦٦)، وسياق الآية لا يوافق هذا المعنى، كما أنَّهُ من تفسير الحسن البصري، وقد نصّ الزّجاج عن تراجعه عن هذا فقال:

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0020
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841

"رُوِيَ عن الحَسنِ أنه قال: يعنى عيسى، وقال: كان واللَّه سَرِيًّا من الرجال، فعرف الحسنُ أن من العرب من يسمي النهر سرياً فرجع إلى هذا القول"(١٦٧).

و﴿تَحْتَكِ ﴾ يعني بين يديكِ، لا أنها كانت قاعدة عليه(١٦٨)، ومثله قوله تعالى: ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهارُ﴾(١٦٩).

ثم اتبعه بقوله: ﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا﴾، كان بالإمكان توفير رزقها كالسّابق، ولكنَّ الله لحكمته أراد تقرير بشريتها في الأخذ بالأسباب والاعتماد على المسبب سبحانه لنيل الرزق، والحاجة إليه، وإلاّ كيف بامرأة نفساء أرهقها الحمل والولادة ان تقدر على هز جذع النخلة الذي لا يستطيع هزه الرجل القوي، وكذلك لِيُريها آيات أخرى من القوة في هز الجذع، ومن سقوط الرطب الجني –تمر نضج الآن وليس مخبوءًا– من جذع نخلة يابس مضت لتستند إليها من وجع الولادة فأورقت وأثمرت(١٧٠)، وقد أثرت هذه الآيات فيها حتى خفّ ألم الروح، ولذا حين قال سبحانه: ﴿فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا﴾، قدّم دفع ضرر الجوع والعطش على دفع ضرر الخوف؛ لأن هذا الخوف كان قليلاً بعد ما رأت وسمعت(١٧١).

ولكن ما زالت بقايا حُزْن عميق وألم وحَيْرة مِمَّا هي فيه، لذلك يعطيها ربها السكينة والطمأنينة ويُخفِّف عنها ألم النفس وحَيْرة الفؤاد، فقال: ﴿وَقَرِّي عَيْنًا﴾، وهو كناية عن السرور، وصِفتْ العينُ بهِ لأنّهُ "مأخوذ من القُرّ وهو البردُ: وذلك أنَّ العين، إذا فرح صاحبها، كان دمعُها قارّاً، بارداً، وإذا حزن، كان حارّاً"(١٧٢)، أو مأخوذٌ من الاستقرار أي السّكون، "لأن سكون العين على مَرأىً واحد لا تتحول عنه دليلٌ على أن العين صادفت مرأى جميلاً تسعدُ بهِ وتُسَرُّ فلا يُغني عنهُ مَرأىً آخر، فتظلُّ ساكنةً عليهِ لا تتحركُ عنهُ"(١٧٣).

فسلوتها ليست في الطعام والشراب نفسه، بل في الآيات المرافقة له، والأعاجيب التي تتابعت عليها من بشارة الملائكة ومكالمتهم شفاهاً، واصطفاء الله لها وما كان لأحد قبلها ولا بعدها لتلد بدون أسبابها المعهودة، وكلام الرّضيع، وجريان الماء الزلال، وشهود خضرة

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0020
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الجذع اليابس وتساقط الرطب الناضج في غير أوانه، مما يوجب أن يُفرح قلبها، ويُثلج دمعها، وعدم صرف النّظر عن هذا، مما يقوي عزيمتها في مواجهة القادم، فتوكلت عليه سبحانه وفوضت أمرها إليه ومن ينصره الله فلا غالب له، وهذا ما يفسر سرَّ سكوتها بعد أن أنطق الله ﷻ المولود بالوصايا، في حين كانت ترد على جبريل ﵇ حين بشرها.

ولذا قال ﷻ: ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا﴾، فألزمها بالصيام أي الصمت-لأن الصوم: إمساك، والصمت: إمساك عن الكلام-، وهو من العبادات في الديانة اليهودية، فكانوا يصومون عن الكلام كما يصومون عن الطعام(١٧٤)، فسبحانه أراد أن يُظهر للناس عفتها بنفسه بلسان الرضيع فكَلَامَه ﵇ أَقْوَى فِي إِزَالَةِ التُّهْمَةِ مِنْ كَلَامِهَا، وكذلك كره الله ﷻ لها مُجَادَلَةِ السُّفَهَاءِ(١٧٥)، ولا سيّما هي في موقف صعب لا تجد له مبرراً في أعراف الناس، فَمنْ يلتمس عُذْراً لامرأة تحمل وتلد دون أن يكون لها زوج؟، ومهما قالت فلن تُصدَّق ولن تسْلَم من ألسنة القوم وتجريحهم.

أمّا قوله: ﴿فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا﴾، فالمراد به الإشارة؛ لأنها لو كلمتْ إنساناً بهذا فقد فسد النّذر(١٧٦)، ونُقِل عن الْفَرَّاءُ قوله: "الْعَرَبُ تُسَمِّي مَا يُوصَلُ إِلَى الْإِنْسَانِ كَلَامًا بِأَيِّ طَرِيقٍ وَصَلَ، وَلَكِنْ لَا تُحَقِّقُهُ بِالْمَصْدَرِ فَإِذَا حُقِّقَ بِالْمَصْدَرِ لَمْ يَكُنْ إِلَّا حَقِيقَةَ الْكَلَامِ"(١٧٧).

بهذا الإعداد الإلهي حملت مريم o وليدها وذهبت إلى قومها امتثالاً لأمر الله ﷻ، ولتبرئة ساحتها، والتعريف بالنبي القادم إليهم، قال ﷻ: ﴿فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا ۞ يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا ۞ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾(١٧٨).

"ولما ولدته وخرجت به على القوم كان ذلك مفاجأة لهم، سواء في ذلك من يعرف نسكها وعبادتها، ومن لا يعرف، لأنها فاجأتهم بأمر غريب، وهي المعروفة بينهم بأنها عذراء ليس لها بعل، فكانت المفاجأة داعية الاتهام، لأنه عند المفاجأة تذهب الروية، ولا يستطيع المرء أن يقابل بين الماضي والحاضر، وخصوصاً أنَّ دليل الاتهام قائم، وقرينته أمر عادي لا

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0020
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

مجال للريب فيه عادة، ولكن سبحانه وتعالى رحمها من هذه المفاجأة، فجعل دليل البراءة من دليل الاتهام لينقض الاتهام من أصله، ويأتي على قواعده ويفاجئهم بالبراءة وبرهانها الذي لا يأتيه الريب، ليعيد إلى ذاكرتهم ما عرفوه في نسكها وعبادتها، ولذلك نطق الغلام، وهو قريب عهد بالولادة"[١٧٩].

وكلام القوم حين رأوها تحمل الطفل بدأ بالتهمة والذم والتهكم والتوبيخ، وقولهم: ﴿ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا﴾ أي: عملتِ فعلاً فظيعاً منكراً عظيماً، خارج عن طريق العفّة والصّلاح[١٨٠].

وهارون في الآية قيل: هو نبي الله هارون عليه السلام وهي ابنته نسباً، وأخته شبهاً بصلاحه، أو هو رجل صالح كانت تُشبّه به، أو هو أخوها وكان عابداً صالحاً، أو هو رجل فاسق شبّهوا فعلتها بأفعاله[١٨١]، والحديث عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: ((لَمَّا قَدِمْتُ نَجْرَانَ سَأَلُونِي، فَقَالُوا: إِنَّكُمْ تَقْرَءُونَ يَا أُخْتَ هَارُونَ، وَمُوسَى قَبْلَ عِيسَى بِكَذَا وَكَذَا، فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَمُّونَ بِأَنْبِيَائِهِمْ وَالصَّالِحِينَ قَبْلَهُمْ))[١٨٢]، ليس فيه تأييدٌ لقولٍ سوى ذكر الواقع وجواز التسمية بالأنبياء والصالحين، فهو في معرض الرد وليس التفسير.

والقول بأنه رجل صالح أو رجل فاسد، مردود بعدم وجود رواية صحيحة، والقول بأنه أخوها هو فهم بعض المفسرين للحديث، ولذا أرجح أن المراد هو هارون النبي[١٨٣]، ومعنى قولهم ﴿يَا أُخْتَ هَارُونَ﴾ هو ليس مدحاً لنسبها ونُسكها، بل هو استئناف لتجديد التهكم، والتعيير، أي: أين أنتِ من نسبك وما كنّا نشبهك به من الصلاح والعبادة، وبين ما اقترفتِه.

ثم يزداد تهكمهم بقولهم: ﴿مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا﴾ أي أتيتِ بفعلة لا يأتيها إلا بنات آباء السوء، والأمهات البغايا، "فَمَدَحُوا أَبَاهَا وَنَفَوْا عَنْ أُمِّهَا الْبِغَاءَ أَيِ الزنى، وَعَرَّضُوا لِمَرْيَمَ بِذَلِكَ، أَيْ أَنْتِ بِخِلَافِهِمَا وَقَدْ أَتَيْتِ بِهَذَا الْوَلَدِ، وَلِذَلِكَ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلى مَرْيَمَ بُهْتاناً عَظِيماً﴾[١٨٤]"[١٨٥].

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0020
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

وبعد موجة الغضب والتهكم والاستفزاز، حان وقت مريم o لترد عليهم افتراءهم فعملت بالوصية الإلهية ﴿ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ ﴾ أي إلى الطفل وهو في حِجرها، فزاد غضبهم وظنوا أنّها تهزأ بهم(١٨٦)، وقالوا ساخرين: ﴿ كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾، أي: "مَنْ هُوَ مَوْجُودٌ فِي مَهْدِهِ فِي حَالِ صِبَاهُ وَصِغَرِهِ، كَيْفَ يَتَكَلَّمُ"(١٨٧)، وهو "لا يَفهمُ مِثْلهُ، ولا ينطق لسانه بالكلم"(١٨٨).

وبدون فاصل ولا مقدمات جاءهم الردُّ الإلهي على لسان الطفل الرضيع:

﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ۞ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ۞ وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ۞ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ۞ ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ۞ مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ۞ وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴾(١٨٩).

وهكذا يعلن عيسى عليه السلام براءة أمه، والغاية من بعثته، فهو عبدٌ لله ﷻ، ليس ابنا ولا إلهاً ولا ثالث ثلاثة، وقد قدّر الله أن يجعله نبياً ويؤتيه كتاباً وهو الإنجيل، وتكون بعثته خيراً ويُمناً للناس وللمكان الذي يكون فيه، ملتزماً بالعبادة لله وحده مصلياً مزكياً، باراً بأمّه، وخصّ أمّه بالذِّكر لتبرئة ساحتها بأنه وجِد بكلمة الله، ليس بالمتكبر الغليظ على الناس في معاملتهم، فيشقى في الدُّنيا والآخرة، وهو محل عناية الله في ولادته ومماته ومبعثه.

ولا يخبرنا القرآن عن موقف القوم بعد أن شاهدوا هذه الاعجوبة الخارقة لعادات البشر، ولا ماذا كان بعدها من أمر مريم وابنها، ذلك لأن حادث ميلاد عيسى عليه السلام هو المقصود، ولذا اتبعه سبحانه بقوله: ﴿ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ۞ مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ۞ وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴾ ذلك عيسى ابن مريم P، لا ما يقوله المؤلهون له، أو المتهمون لأمه في مولده.

المطلب الثاني

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0020
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

مكانة مريم عليها السلام عند المسلمين

يؤمن المسلمون بإله واحد ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۞ اللَّهُ الصَّمَدُ ۞ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۞ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾(١٩٠)، كما يؤمنون بجميع الأنبياء Ⓗالذين ذكرهم الله في كتابه، والرسول في سُنّته: ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾(١٩١).

ومريم عليها السلام عند المسلمين في مكانة عالية، والقدوة للمؤمنات، قال ﷻ: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ۞ وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ ﴾(١٩٢).

ومن قبول الله ﷻ الحسن لها أن سمّى سورة باسمها، وذُكرت أربعاً وثلاثين مرة، موزعة بين اثنتي عشرة سورة، لتكون نصب أعين النساء ليحتذين بها في الإيمان، والإخلاص، والتوكل، وحسن الظنَّ بالله والثّقة به، كما ذكرها النبي ﷺ مدحاً في أحاديث عدة، منها:

١. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ((خَيْرُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَآسِيَةُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ)) (١٩٣).

٢. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ((كَمَلَ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ، وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَآسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ)) (١٩٤).

٣. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ((خَيْرُ نِسَائِهَا مَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ، وَخَيْرُ نِسَائِهَا خَدِيجَةُ)) (١٩٥)
والمراد بخير نسائها: أي خير النساء في زمانها، أو أمّتها، أو الجنة(١٩٦).

٤. عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: قُلْتُ لِفَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: ((رَأَيْتُكِ أَكْبَبْتِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي مَرَضِهِ فَبَكَيْتِ، ثُمَّ أَكْبَبْتِ عَلَيْهِ ثَانِيَةً فَضَحِكْتِ، قَالَتْ: أَكْبَبْتُ عَلَيْهِ فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ مَيِّتٌ فَبَكَيْتُ، ثُمَّ أَكْبَبْتُ عَلَيْهِ فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِهِ لُحُوقًا بِهِ، وَأَنِّي سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ فَضَحِكْتُ))(١٩٧)، أي أنَّ مريم عليها السلام أعلى منها منزلة.

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0020
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841

ولشدة اهتمام القرآن الكريم بمريم عليها السلام، وأحاديث فضائلها على لسان النبي ﷺ ذهب بعض العلماء ومنهم أبو الحسن الأشعري وابن المزين القرطبي، وأبو عبد الله القرطبي، وابن حزم، وتقي الدين السُّبكي إلى القول بنبوتها، وحجتهم في ذلك اصطفاء الله لها، ونزول الملائكة عليها، وحديثهم معها مشافهة، وأحاديث فضلها وتفضيلها على النساء، وذكرها في سورة الأنبياء(١٩٨).

والاستدلال بالاصطفاء فمردود بما سبق من تفسير معناه، والاستدلال على إثبات النبوة بوجود الملائكة وكلامهم فمردود بأنَّ وحي النبوة فيه تشريع وأحكام للأمة وليس هذا حاصل لمريم، كما أنّه ليس كل من كلمه الملك يكون نبياً قال النبي ﷺ: ((إنَّ رجلاً زار أخاً له في قرية أخرى فأرصد الله له على مدرجته ملكا فلما أتى عليه قال: أين تريد ؟ قال: أريد أخاً لي في هذه القرية، قال: هل لكَ عليه من نعمة تربها ؟ قال: لا، غير أنّي أحببته في الله عز وجل، قال: فإنّي رسول الله إليك بأنَّ الله قد أحبك كما أحببته فيه)) (١٩٩).

والكمال المذكور في الحديث لا يلزم منه حصول النبوة؛ لأنَّ الكمال يطلق على تمام الشيء وتناهيه في بابه، فالمراد بلوغها النهاية في جميع فضائل النساء(٢٠٠).

وفي سورة الأنبياء لم تُذكر مريم o بالاسم لأنَّ المقصود من ذكر سلسلة الأنبياء هو ابنها عيسى عليه السلام، وقد جاءت تبعاً له في السِّياق، وذُكرت صفتها المتعلقة بولدها ﴿ وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ ﴾، وسورة الأنبياء نفسها صرّحت قبل الكلام عن الأنبياء: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾.(٢٠١)

فكل ما استدلوا به على نبوة مريم لا يعدو كونه كرامة، ولا ينهض دليلاً لنبوتها(٢٠٢)، والقرآن الكريم وصف السيدة مريم بالصدّيقة وليس بالنبيّة في قوله تعالى: ﴿مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ﴾ (٢٠٣)، ووصفها بهذه الصِّفة دون النبوة يدفع قول من قال: إنّها نبيّة، فرتبة الصديقية أدنى من رتبة النبوة. قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0020
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ﴾ (٢٠٤)، فالآية نصّ على أنَّ الصِّدِّيقَ من آمن بالله ﷻ ورُسُلِهِ، وعليه فلا يكون هو الرسول(٢٠٥).

والحمد لله الذي هدانا للإيمان

هوامش البحث

١. القديسة مريم العذراء في الكنيسة السريانية الأرثذوكسية، البطريرك مار إغناطيوس زكا الأول عيواص، مقالة على موقع دائرة الدراسات السريانية، تاريخ المراجعة ٢٠ / ١٢ / ٢٠٢١.
٢. يُنظر: سيرة والدة الإله مريم من ولادتها حتى انتقالها، المطران صليبا شمعون، دار المشرق الثقافية، دهوك، ط١، ٢٠١٠، ص١٠-١١.
٣. ينظر: القديسة مريم العذراء في الكنيسة السريانية الأرثوذكسية، البطريرك زكا الأول عيواص، مطبعة الألف باء الأديب، دمشق، ١٩٩١م، ص١٣.
٤. يُنظر: سيرة والدة الإله مريم من ولادتها حتى انتقالها، المطران صليبا شمعون، ص١٣-١٥.
٥. يُنظر: سيرة والدة الإله مريم، المطران صليبا شمعون، ص١٥.
٦. إنجيل لوقا، الاصحاح ١، الفقرة ٣٨.
٧. يُنظر: سيرة والدة الإله مريم، المطران صليبا شمعون، ص١٦-١٨.
٨. يُنظر: المصدر نفسه، ص١٩-٢٣.
٩. يُنظر: المصدر نفسه، ص٢٣-٢٥.
١٠. يُنظر: المصدر نفسه، ص٥٤؛ القديسة مريم العذراء في الكنيسة السريانية الأرثوذكسية، البطريرك زكا الأول، ص٢٥.
١١. الكتاب المقدس، طبع ونشر: جمعية الكتاب المقدس، لبنان، ١٩٩٦م، العهد الجديد (الإنجيل)، إنجيل لوقا، اصحاح٢ فقرة ٤٦-٤٩.
١٢. إنجيل لوقا، اصحاح٢ فقرة ٥١. وينظر: السيدة العذراء، الأنبا غريغوريوس، شركة الطباعة المصرية، نشر: مكتبة المتنيح الأنبا غريغوريوس، ٢٠٠٤م، ص١٣.
١٣. يُنظر: القديسة مريم العذراء في الكنيسة السريانية الأرثوذكسية، زكا الأول عيواص، ص٢٧.
١٤. علم اللاهوت، القمص ميخائيل مينا، مطبعة الأمانة، مصر، ط١، ١٩٣٨م، ٣/٤٥٤؛ وينظر: العذراء مريم والدة الإله، آيريس حبيب المصري، دار يوسف كمال للطباعة، نشر كنيسة مريم العذراء في مصر القديمة، (د.ت)، ص٣٠.

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0020
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

١٥. الكتاب المقدس، العهد القديم (التوراة)، سفر التكوين، اصحاح٣ فقرة ١٥.
١٦. القديسة مريم العذراء في الكنيسة السريانية الأرثوذكسية، البطريرك زكا الأول عيواص، ص٩.
١٧. سفر أشعيا، إصحاح ٧ فقرة ١٤. وينظر: القديسة مريم العذراء في الكنيسة السريانية الأرثوذكسية، البطريرك زكا الأول عيواص، ص١٠.
١٨. إنجيل متي، إصحاح ١، فقرة ٢٣.
١٩. يُنظر: عِمانوئيل، الأب متى المسكين، طبع ونشر: دير القديس أنبا مقار، مصر، ١٩٩٤م، ص٣-٤.
٢٠. سفر أشعيا، إصحاح ٩ الفقرات ٦-٧.
٢١. يُنظر: مريم العذراء المنزهة عن الخطيئة الأصلية، القمص باسيلي فانوس، نشر: بطريركية الأقباط الكاثوليك، كوبري القبة، القاهرة، ١٩٩١م، ص١٥.
٢٢. يُنظر: الفرق والمذاهب المسيحية منذ ظهور الإسلام حتى اليوم، سعد رستم، دار الأوائل، دمشق، ط٢، ٢٠٠٥م، ص٦٦.
٢٣. يُنظر: مريم العذراء سيدة جميع النساء، القمص إبراهيم جبرة، مكتبة المحبة، القاهرة، ١٩٧٨م، ١٣/١.
٢٤. إنجيل لوقا، الاصحاح ١، الفقرات ٤٦-٤٧.
٢٥. مريم العذراء في التاريخ والطقس والعقيدة، القمص سيداروس عبد المسيح، دار نوبار، القاهرة، ١٩٩٥م، ٤٢/٣.
٢٦. صوم العذراء القديسة مريم وعيد صعود جسدها إلى السماء، الأب متي المسكين، مطبعة دير القديس أنبا مقار، القاهرة، ط٣، ٢٠٠٥م، ص٥.
٢٧. يُنظر: صوم العذراء القديسة مريم وعيد صعود جسدها إلى السماء، الأب متى المسكين، ص٥.
٢٨. يُنظر: قوانين المجامع المسكونيَّة وخُلاصة قوانين المجامع المكانيَّة، القس أثناسيوس المقاري، مطبعة النُّوبار، القاهرة، ط١، ٢٠١٣م، ص٢٦-٢٨، ٧٣؛ الفرق والمذاهب المسيحية منذ البدايات حتى ظهور الإسلام، نهاد خياطة، دار الأوائل، بيروت، (د.ت)، ص٧٣-٨٤،٧٤.
٢٩. قوانين المجامع المسكونيَّة وخُلاصة قوانين المجامع المكانيَّة، القس أثناسيوس المقاري، ص٨٣.
٣٠. ينظر: المصدر والصفحة نفسها.
٣١. قوانين المجامع المسكونيَّة، القس أثناسيوس المقاري، ص١٠٦.
٣٢. إنجيل يوحنا، الإصحاح ١ الفقرة ١٤.
٣٣. قوانين المجامع المسكونيَّة، القس أثناسيوس المقاري، ص١٠٩.
٣٤. يُنظر: مريم العذراء في التاريخ والطقس والعقيدة، القمص سيداروس عبد المسيح، ٦٨/١.
٣٥. يُنظر: العذراء في فكر الآباء، القمص بنيامين مرجان باسيلي، نشر: كنيسة مار مرقس الرسول بالجيزة، مصر، ٢٠٠٨م، ص٧.
٣٦. يُنظر: العذراء في فكر الآباء، القمص بنيامين مرجان باسيلي، ص٨.
٣٧. ريحانة النفوس في أصل الاعتقادات والنفوس، القس بنيامين شيندر، مكتبة كلية اللاهوت الإنجيلية، القاهرة، ١٩٨٩م، ص٣٥.

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0020
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

٣٨. خلاصة اللاهوت المريمي، الأب أوغسطين دوبره لاتور، تحقيق وترجمة: يوسف قوشاقجي، دار المشرق، لبنان، ط٤، ٢٠١١م، ص٨٠.
٣٩. خلاصة اللاهوت المريمي، الأب أوغسطين دوبره لاتور، ص٨١.
٤٠. يُنظر: الفرق والمذاهب المسيحية منذ ظهور الإسلام حتى اليوم، سعد رستم، ص٦٦.
٤١. الله في المسيحية، القس عوض سمعان، نشر الكنيسة الإنجيلية بقصر الدوبارة بالفجالة، القاهرة،١٩٩٣م، ص٢٥.
٤٢. يُنظر: ظل الخيرات العتيدة، إيريس حبيب المصري، مكتبة المحبة، القاهرة، ط١، ١٩٩٠م، ص٦٨-٧٣.
٤٣. سفر الخروج، الإصحاح ٢٠ الفقرة ٤.
٤٤. سفر اللاويين، الإصحاح ٢٦ الفقرة ١.
٤٥. يُنظر: قوانين المجامع المسكونيَّة، القس أثناسيوس المقاري، ص٢١٢.
٤٦. مختصر تاريخ الكنيسة، أندرو مِلر، شركة الطباعة المصرية، ط٤، ٢٠٠٣م، ص٢٩٢.
٤٧. سفر الخروج، الإصحاح ٣٠، الفقرات ٣٤-٣٨.
٤٨. ينظر: العذراء القديسة مريم (ثيئوتوكس)، الأب متي المسكين، مطبعة القديس أنبا مقار، القاهرة، ط٣، ١٩٩٣م، ص٢٠.
٤٩. العذراء القديسة مريم (ثيئوتوكس)، الأب متي المسكين، ص١١١.
٥٠. شهر كيهك: هو الشهر الرابع من أشهر السنة القبطية يبدأ في ١٠ ديسمبر وينتهي في ٨ يناير، وفي السابق كان مخصصاً للمعبود (كا ها كا) أي: عجل ابيس المقدس، أو للمعبودة سخمت، أو بست الهه الخير. ينظر: العلاّمة توت، جوزيف ممدوح يعقوب، كنيسة الأقباط الأرثوذكس، القاهرة، ط١، ٢٠١٧، ص٢١.
٥١. ينظر: السيدة العذراء، الأنبا غريغوريوس، ص٣٦.
٥٢. ينظر: العذراء القديسة مريم (ثيئوتوكس)، الأب متي المسكين، ص٣٢.
٥٣. خلاصة اللاهوت المريمي، الأب أوغسطين دوبره لاتور، ص٧-٨.
٥٤. طلبة سيدتنا مريم العذراء – شرح وتفسير، الشّماس نبيل حليم يعقوب، نشر كنيسة السيدة العذراء للأقباط الكاثوليك، لوس انجيلوس- كاليفورنيا، ط٢، ٢٠٠٦م، ص٣.
٥٥. صَلُّوا بِلاَ انْقِطَاعٍ، الشّماس نبيل حليم يعقوب، نشر كنيسة السيدة العذراء للأقباط الكاثوليك، لوس انجيلوس- كاليفورنيا، ٢٠١٥م، ص٢١.
٥٦. يُنظر: ماذا في الإشحيم السرياني عن مريم العذراء وتوبة الخاطئ ورحمة الله، البطريرك أغناطيوس انطون الثاني حايك، دير الراهبات الأفراميات، بطحا، لبنان، ٢٠٠١م، ص٧-٨.
٥٧. إنجيل متي، الإصحاح ٤، الفقرة ١٠.
٥٨. ينظر: العذراء القديسة مريم (ثيئوتوكس)، الأب متى المسكين، ص١٤٦.
٥٩. المجموع الصفوي (كتاب القوانين الكنسية)، الشيخ الصفي أبو الفضل ابن العسّال (ت١٢٣٨م)، مطبعة التوفيق، مصر، ط١، ١٩٢٤م، ص١٧٠.

٦٠. الكتاب المقدس، كتب الأنبياء، سفر يوئيل، الإصحاح ٢، الفقرات ١٢-١٥.
٦١. إنجيل متي، الإصحاح ٦، الفقرات ١٦-١٨.
٦٢. شهر مسرى: هو الشهر الثاني عشر من أشهر السنة القبطية يبدأ في ٧ أغسطس وينتهي في ٥ سبتمبر، وفي السابق كان مخصصاً لولادة الشمس أو ما يسمى بالانقلاب الصيفي، واسمه من (ماسي) أي: الشمس في الأفقين. ينظر: العلاّمة توت، جوزيف ممدوح يعقوب، ص٢٢.
٦٣. صوم العذراء القديسة مريم وعيد صعود جسدها إلى السماء، الأب متي المسكين، ص١٧-١٨.
٦٤. يُنظر: المجموع الصفوي، ابن العسّال، ص١٧٢.
٦٥. ينظر: نفس المصدر والصفحة؛ صوم العذراء القديسة مريم، الأب متي المسكين، ص١٨-١٩.
٦٦. المجموع الصفوي (كتاب القوانين الكنسية)، ابن العسّال، ص١٩١.
٦٧. الكتاب المقدس، الحكمة، الاسفار الشعرية، المزامير، الاصحاح ٦٥ الفقرات ١-٢.
٦٨. الكتاب المقدس، الحكمة، الاسفار الشعرية، المزامير، الاصحاح ٥٠ الفقرات ١٤-١٥.
٦٩. العذراء مريم، الأنبا غريغوريوس، نشر جمعية الأنبا غريغوريوس، ٢٠٠٧م، ص٣٩٤.
٧٠. التعريف والاعلام بما أبهم في القرآن من الاسماء والأعلام، عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (ت٥٨١هـ)، تصحيح ومراجعة وتعليق: محمود ربيع، مطبعة الأنوار، نشر: مكتبة الأزهر الكبرى، مصر، ط١، ١٣٥٦هـ-١٩٣٨م، ص٧٩.
٧١. سورة آل عمران، آية (٣٥).
٧٢. سورة التحريم، آية (١٢).
٧٣. سورة آل عمران، آية (٣٣).
٧٤. تفسير ابن كثير (تفسير القرآن العظيم)، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (ت٧٧٤هـ)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ، ٢/٢٧.
٧٥. تفسير الطبري (جامع البيان في تأويل القرآن)، محمد بن جرير بن يزيد الطبري (ت٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م، ٦/٣٢٨-٣٢٩.
٧٦. المرأة في القصص القرآني، د. أحمد محمد الشرقاوي، دار السلام، القاهرة، ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م، ٢/٥٩٧، وينظر: تفسير ابن كثير، ٢/٣٥.
٧٧. سورة آل عمران، آية (٣٥-٣٧).
٧٨. قصص الأنبياء، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، دار التأليف، القاهرة، ط١، ١٣٨٨هـ-١٩٦٨م، ٢/٣٦٩.
٧٩. يُنظر: تفسير ابن عاشور (التحرير والتنوير)، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور (ت ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤م، ٣/٢٣٢.
٨٠. زهرة التفاسير، أبو زهرة محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد (ت١٣٩٤هـ)، دار الفكر العربي، بيروت، (د.ت)، ٣/١١٩٦.

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0020
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

٨١. تفسير الرازي (مفاتيح الغيب)، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن فخر الدين الرازي (ت٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ، ٢٠٣/٨.
٨٢. يُنظر: تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن)، محمد بن أحمد بن أبي بكر شمس الدين القرطبي (ت٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م، ٦٨/٤؛ محاسن التأويل، محمد جمال الدين بن محمد سعيد القاسمي (ت ١٣٣٢هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ، ٣١١/٢.
٨٣. تفسير الرازي، ٢٠٤/٨.
٨٤. تفسير الآلوسي (روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني)، محمود بن عبد الله الحسيني الآلوسي (ت١٢٧٠هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ، ١١٨/٣.
٨٥. متفق عليه، صحيح البخاري، كتاب التفسير، حديث رقم: (٤٢٧٤)، ١٦٥٥/٤؛ صحيح مسلم، كتاب الفضائل، حديث رقم: (٦٢٨٢)، ٩٦/٧.
٨٦. ينظر: تفسير الرازي، ٢٠٥/٨؛ تفسير ابن كثير، ٢٩/٢-٣٠؛ تفسير الآلوسي، ١٣٣/٢-١٣٤.
٨٧. صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب الإسراء، حديث رقم: (١٦٢)، ١٤٥/١.
٨٨. سورة آل عمران، آية (٤٤).
٨٩. تفسير ابن عطية (المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز)، عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن عطية الأندلسي (ت٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ، ٤٢٥/١.
٩٠. صحيح البخاري، كتاب الشهادات، باب القرعة في المشكلات، حديث الباب، ٩٥٣/٢.
٩١. ينظر: تفسير الطبري، ٣٤٩/٦-٣٥٣؛ بغية الطلب في تاريخ حلب، عمر بن أحمد بن هبة الله، كمال الدين ابن العديم (ت٦٦٠هـ)، تحقيق: د. سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، (د.ت)، ٣٥٠/١؛ فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، بترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، أخرجه وصححه: محب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ، ٢٩٤/٥؛ زهرة التفاسير، أبو زهرة، ١٢١٧/٣؛ تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، محمد الأمين بن عبد الله الأرمي (ت١٤٤١هـ)، إشراف ومراجعة: د. هاشم محمد علي بن حسين مهدي، دار طوق النجاة، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م، ٣٠١/٤-٣٠٢.
٩٢. ينظر: المفردات في غريب القرآن، الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني (ت٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، دمشق، ط١، ١٤١٢هـ، ص٢٢٥؛ تفسير البغوي (معالم التنزيل في تفسير القرآن)، الحسين بن مسعود بن محمد البغوي (ت٥١٠هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ، ٤٣٤/١؛ تفسير الزمخشري (الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل)، جار الله محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ،

٣٥٨/١؛ المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي (ت٧٧٠هـ)، مكتبة لبنان، بيروت، ط١، ١٩٨٧م، ص٤٩.

٩٣. تفسير ابن كثير، ٣٠/٢.

٩٤. تفسير البغوي، ٤٣٤/١.

٩٥. تفسير الماوردي (النكت والعيون)، علي بن محمد بن حبيب الماوردي (ت٤٥٠هـ)، تحقيق: السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت)، ٣٨٨/١.

٩٦. ينظر: تفسير الرازي، ٢٠٧/٨؛ تفسير القرطبي، ٧١/٤.

٩٧. سورة آل عمران، آية (٣٨).

٩٨. سورة آل عمران، آية (٤٢).

٩٩. ينظر: قصص الأنبياء لابن كثير، ٣٧٤/٢؛ تفسير القرطبي، ٨٢/٤.

١٠٠. تفسير الزّمخشري، ٣٦٢/١.

١٠١. ينظر: تفسير الطبري، ٣٩٦/٥؛ تفسير القرطبي، ٨٢/٤؛ قصص الأنبياء لابن كثير، ٣٧٤/٢؛ تفسير الرازي، ٢١٨/٨؛ تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي (ت٧١٠هـ)، تحقيق: يوسف علي بديوي، دار الكلم الطيب، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، ٢٥٥/١؛ تفسير ابن جزي الغرناطي (التسهيل لعلوم التنزيل)، محمد بن أحمد بن محمد بن جزي الغرناطي (ت ٧٤١هـ)، تحقيق: د. عبد الله الخالدي، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ، ١٥٢/١؛ تفسير الزّمخشري، ٣٨٢/١.

١٠٢. ينظر: معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج (ت٣١١هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، ٤١٠/١؛ وممن أخذ بقوله: تفسير القرطبي، ٨٢/٤؛ تفسير المقدسي (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي (ت٩٢٧ هـ)، تحقيق: نور الدين طالب، دار النوادر، دمشق، ط١، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م، ٤٦١/١؛ تفسير الآلوسي، ١٤٩/٢.

١٠٣. سورة آل عمران، آية (٤٥-٤٦).

١٠٤. سورة مريم، آية (١٩).

١٠٥. تفسير مقاتل بن سليمان، مقاتل بن سليمان بن بشير البلخي (ت ١٥٠هـ)، تحقيق: عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ، ٢٧٦/١.

١٠٦. تفسير الرازي، ٢١٠/٨.

١٠٧. ينظر: معاني القرآن للزّجاج، ٢٠٥/١؛ تفسير أبي السعود، ٣١/٢.

١٠٨. تفسير ابن عاشور، ٨٠/١٦.

١٠٩. ينظر: تفسير الثّعلبي (الكشف والبيان عن تفسير القرآن)، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي (ت٤٢٧هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م، ٢٠٩/٦؛ تفسير البيضاوي (أنوار التنزيل وأسرار التأويل)، عبد الله بن عمر بن محمد البيضاوي

(ت٦٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ، ٧/٤؛ تفسير أبي السعود (إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم)، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت ٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ت)، ٥/٢٥٩-٢٦٠؛ تفسير ابن عجيبة (البحر المديد في تفسير القرآن المجيد)، أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني (ت١٢٢٤هـ)، تحقيق: أحمد عبد الله القرشي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ، ٣/٣٢٥.

١١٠. تفسير الآلوسي، ٨/٣٩٤.

١١١. ينظر: تفسير الشّعراوي (خواطري حول القرآن الكريم)، محمد متولي الشعراوي (ت ١٤١٩هـ)، طبع دار أخبار اليوم، القاهرة، ط١، ١٤١١هـ-١٩٩١م، ١٥/٩٠٥٤.

١١٢. تفسير النسفي، ٢/٣٢٩.

١١٣. ينظر: تفسير الرازي، ٢١/٥٢١؛ تفسير أبي السّعود، ٥/٢٦٠.

١١٤. ينظر: تفسير البيضاوي، ٤/٧.

١١٥. سورة مريم، آية (١٨).

١١٦. ينظر: تفسير ابن أبي حاتم (تفسير القرآن العظيم)، محمد بن إدريس بن المنذر ابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ)، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز، السعودية، ط٣، ١٤١٩هـ، ٧/٢٤٠٣.

١١٧. تفسير ابن عاشور، ١٦/٨٠-٨١.

١١٨. تفسير الشعراوي، ١١/٦٩٠٨.

١١٩. تفسير في ظلال القرآن، سيد قطب (ت١٣٨٦هـ)، دار الشروق، القاهرة، ط٣٢، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م، ٤/٢٣٠٥.

١٢٠. تفسير القاسمي، ٧/٨٩.

١٢١. تفسير في ظلال القرآن، سيد قطب، ٤/٢٣٠٥- ٢٣٠٦.

١٢٢. سورة مريم، آية (٢٠).

١٢٣. تفسير الزمخشري، ٣/١٠. وإذا كان المسّ هنا مطلقاً وليس كناية فإعادة كلمة (بغيا) في قولها هو لتعظيم حالها وعفّتها وخشيتها لله ﷻ. ينظر: تفسير الفخر الرازي، ٢١/٥٢٣.

١٢٤. تفسير في ظلال القرآن، ٤/٢٣٠٦؛ وينظر: تفسير ابن عادل (اللباب في علوم الكتاب)، سراج الدين عمر بن علي بن عادل (ت٧٧٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م، ٥/٢٣٢.

١٢٥. سورة مريم، آية (٢١).

١٢٦. تفسير في ظلال القرآن، سيد قطب، ١/٣٩٨.

١٢٧. سورة التحريم، آية (١٢).

١٢٨. سورة الأنبياء، آية (٩١).

١٢٩. ينظر: تفسير الزّجاج، ١٩٨/٥؛ تفسير ابن عادل، ٢١٩/١٩؛ تفسير الإيجي (جامع البيان في تفسير القرآن)، محمد بن عبد الرحمن بن محمد الإيجي (ت٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م، ٣٤/٣؛ تفسير السيوطي (الدر المنثور)، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١)، دار الفكر، بيروت، ١٤٣٢هـ-٢٠١١م، ٨/ ٢٢٩؛ تفسير القاسمي، ٩٠/٧؛ تفسير المقدسي، ٣٨٩/٤؛ تفسير الثعلبي، ٣٥٢/٩؛ تفسير السمرقندي، ٤٧٢/٣؛ تفسير ابن أبي زمنين (تفسير القرآن العزيز)، محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد، ابن أبي زَمَنِين (ت ٣٩٩هـ)، تحقيق: حسين بن عكاشة، ومحمد بن مصطفى الكنز، دار الفاروق، القاهرة، ط١، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٢م، ١٥٩/٣؛ تفسير ابن كثير، ١٩٤/١؛ تفسير البغوي، ١٧١/٨؛ تفسير الطبري، ١٦٦/١٨؛ تفسير الخازن (لباب التأويل في معاني التنزيل)، علي بن محمد بن إبراهيم الخازن (ت٧٤١هـ)، تحقيق: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ، ٣١٧/٤؛ تفسير السمعاني، منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني (ت٤٨٩هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم، وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م، ٤٧٩/٥؛ تفسير الشوكاني (فتح القدير)، محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب- دمشق، بيروت، ط١٤١٤،١هـ، ٣٠٥/٥.

١٣٠. ينظر: تفسير ابن جزي الغرناطي، ٣٩٣/٢؛ الأساس في التفسير، سعيد بن محمد ديب بن محمود حوَّى النعيمي (ت١٤٠٩هـ)، دار السلام، القاهرة، ط٦، ١٤٢٤هـ، ٦٠٠٩/١٠.

١٣١. سورة آل عمران، آية (٤٧).

١٣٢. ينظر: تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، محمد بن محمد بن محمود الماتريدي (ت٣٣٣هـ)، تحقيق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م، ١٤٠/٨؛ تفسير البيضاوي، ٥٩/٤؛ تفسير الطاهر بن عاشور التحرير والتنوير، ١٣٨/١٧، الآلوسي، تفسير الرازي، ٥٢٤/٢١، ٥٢٤/٢١؛ تفسير الزمخشري، ١٣٣/٣؛ تفسير ابن عطية، ٣٣٥/٥؛ تفسير النيسابوري (غرائب القرآن ورغائب الفرقان)، الحسن بن محمد بن حسين النيسابوري (ت٨٥٠هـ)، تحقيق: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ، ٤٩/٥.

١٣٣. ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس، محمد بن القاسم بن محمد أبو بكر الأنباري (ت٣٢٨هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م، ٧٧/١.

١٣٤. تفسير الشعراوي، ٩٠٥٩/١٥.

١٣٥. معاني القرآن للزجاج، ٤٠٤/٣.

١٣٦. ينظر: قصص الانبياء لابن كثير، ٣٨٧/٢.

١٣٧. ينظر: محاضرات في النصرانية، محمد أبو زهرة، طبع ونشر: الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، الرياض، ط٤، ١٤٠٤هـ، ص٢١-٢٣.

١٣٨. سورة آل عمران، آية (٥٩).

١٣٩. تفسير البغوي، ٣١٦/٣؛ تفسير النسفي، ٤١٥/٢.

١٤٠. تفسير الرازي، ٢٢٢/٨.

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0020
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

١٤١. تفسير الفخر الرازي، ٥٢٤/٢١.
١٤٢. التفسير البياني للقرآن الكريم، عائشة محمد علي عبد الرحمن، ببنت الشاطئ (ت١٤١٩هـ)، دار المعارف، القاهرة، ط٧، ١٩٩٠م، ١٧٤/٢.
١٤٣. ينظر: معاني القرآن للزجاج، ٣٢٤/٣.
١٤٤. ينظر: تفسير ابن الجوزي (زاد المسير في علم التفسير)، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ، ١٢٥/٣.
١٤٥. ينظر: تفسير الطبري، ٤٩٢/١٥؛ تفسير اللباب لابن عادل، ٣٨/١٣.
١٤٦. ينظر: تفسير أبي السعود، ٢٦١/٥.
١٤٧. ينظر: تفسير الثعلبي، ٣٥٤/١٧؛ تفسير البغوي، ٢٢٤/٥.
١٤٨. تهذيب الأحكام في شرح المقنعة، محمد بن الحسن بن علي الطوسي (ت٤٦٠هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، دار الكتب الاسلامية، طهران، ١٣٨٥هـ، ٨٣/٦.
١٤٩. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، محمد باقر المجلسي (ت١١١٠هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م، ٢٠٨/١٤.
١٥٠. بحار الأنوار، ٢١١/١٤.
١٥١. ينظر: تفسير ابن كثير، ١٩٧/٥.
١٥٢. ينظر: تفسير الزمخشري، ١١/٣؛ تفسير الكرماني (غرائب التفسير وعجائب التأويل)، محمود بن حمزة بن نصر الكرماني (ت ٥٠٥هـ)، دار القبلة، جدة، (د.ت)، ٦٩٢/٢؛ تفسير النسفي، ٣٣١/٢؛ تفسير القرطبي، ٩٢/١١.
١٥٣. ينظر: تفسير القرطبي، ٩٢/١١؛ تفسير البحر المحيط، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠هـ، ٢٥٣/٧، تفسير الخازن، ١٨٥/٣؛ تفسير ابن جزي الغرناطي، ٤٧٩/١؛ قصص لابن كثير، ٣٩٠/٢.
١٥٤. ينظر: معاني القرآن للزجاج، ٣٢٤/٣؛ المفردات في غريب القرآن للراغب الاصفهاني، ص٨٠٤؛ غريب القرآن، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ)، تحقيق: أحمد صقر، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م، ص٢٧٣.
١٥٥. ينظر: تفسير الشعراوي، ٩٠٦٦/١٥.
١٥٦. سورة مريم، آية (٢٤-٢٦).
١٥٧. ينظر: تفسير الإيجي، ٤٧٧/٢؛ تفسير الزمخشري، ١٣/٣.
١٥٨. تفسير الرازي، ٥٢٧/٢١.
١٥٩. التفسير القرآني للقرآن، عبد الكريم يونس الخطيب (ت)، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، ط١، ١٩٦٧م، ٧٣١/٧.
١٦٠. التفسير القرآني للقرآن، عبد الكريم يونس الخطيب، ٧٣٢/٧.

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0020
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841

College of Islamic Sciences

١٦١. ينظر: معاني القرآن للزجاج، ٣/٣٢٥؛ تفسير الشعراوي، ١٥/٩٠٦٦؛ الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرق، عائشة محمد علي عبد الرحمن ببنت الشاطئ (ت١٤١٩هـ)، دار المعارف، بيروت، ط٣، (د.ت)، ص٤٣٤.

١٦٢. ينظر: تفسير في ظلال القرآن، ٤/٢٣٠٧.

١٦٣. ينظر: تفسير السّمعاني، ٣/٢٨٦.

١٦٤. ينظر: تفسير الماتريدي، ٧/٢٣٠؛ تفسير القاسمي، ٧/٩١؛ تفسير القشيري، ٢/٤٢٥.

١٦٥. ينظر: المفردات في غريب القرآن للراغب الاصفهاني، ص٤٠٣.

١٦٦. تفسير الرازي، ٢١/٥٢٧.

١٦٧. معاني القرآن للزجاج، ٣/٣٢٥.

١٦٨. تفسير اللباب لابن عادل، ١٠/٢٧١؛ السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني (ت٩٧٧هـ)، مطبعة بولاق، القاهرة، ١٢٨٥هـ، ٢/٨.

١٦٩. سورة الأعراف، آية (٤٣).

١٧٠. ينظر: قصص الأنبياء لابن كثير، ص٥٦٥؛ تفسير الشعراوي، ١٥/٩٠٦٨؛ غرر التبيان في من لم يسم في القرآن، محمد بن إبراهيم بن سعد، ابن جماعة الكتاني (ت٧٣٣هـ)، تحقيق: عبد الجواد خلف، دار قتيبة، دمشق، ط١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م، ص٣٢٩؛ تفسير ابن عاشور، ١٦/٨٨.

١٧١. ينظر: تفسير الرازي، ٢١/٥٢٩.

١٧٢. تفسير اللباب لابن عادل، ١٣/٥٠.

١٧٣. تفسير الشعراوي، ١٥/٩٠٦٩.

١٧٤. ينظر: العبادات في الأديان السماوية، عبد الرزاق رحيم صلال الموحى، دار الأوائل، دمشق، ط١، ٢٠٠١م، ص١١٠.

١٧٥. ينظر: تفسير أبي السعود، ٥/٢٦٣؛ تفسير الرازي، ٢١/٥٢٩؛ تفسير الخازن، ٣/١٨٦.

١٧٦. ينظر: تفسير السمرقندي، ٢/٣٧٣؛ تفسير القشيري، ٢/٤٢٦؛ تفسير أبي السعود، ٥/٢٦٣؛ تفسير الزمخشري، ٣/١٤؛ تفسير ابن كثير، ٥/١٩٩. وذهب بعض المفسرين إلى انها تقول قولها وتصمت عملاً بظاهر الآية، وهذا يعني تكرار الكلام مع كل من يراها ويسأل. ينظر: تفسير القرطبي، ١١/٩٨؛ تفسير أبي حيان، ٧/٢٥٦.

١٧٧. تفسير البغوي، ١/٧٢٣.

١٧٨. سورة مريم، آية (٢٧-٢٩).

١٧٩. محاضرات في النصرانية، محمد أبو زهرة، ص٢٠.

١٨٠. ينظر: تفسير الثّعلبي، ٦/٢١٢؛ تفسير النيسابوري، ٤/٤٨١؛ تفسير الخطيب الشربيني، ٢/٤٢٣.

١٨١. ينظر: تفسير ابن ابي زمنين، ٣/٩٤؛ تفسير البغوي، ٣/٢٣١؛ تفسير القرطبي، ١١/١٠٠-١٠١؛ تفسير الرازي، ٢١/٥٣٠؛ تفسير الماوردي، ٣/٣٦٨-٣٦٩؛ تفسير ابن كثير، ٥/٢٠٠-٢٠٢.

١٨٢. صحيح مسلم، كتاب الأدب، ٣/١٦٨٥ حديث رقم: ٢١٣٥.

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0020
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

١٨٣. ينظر: التفسير القرآني للقرآن، ٧/٧٣٢-٧٣٣.
١٨٤. سورة النساء، آية (١٥٦).
١٨٥. تفسير القرطبي، ١٧٣/١٢.
١٨٦. ينظر: تفسير البغوي، ٢٣٢/٣؛ تفسير القرطبي، ١٧٣/١٢.
١٨٧. تفسير ابن كثير، ٢٠٢/٥.
١٨٨. معاني القرآن للزجاج، ٣٢٨/٣.
١٨٩. سورة مريم، آية (٣٠-٣٦).
١٩٠. سورة الإخلاص.
١٩١. سورة البقرة، آية (٢٨٥).
١٩٢. سورة التحريم، آية (١١-١٢).
١٩٣. المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم، الموصل، ط٢، ١٤٠٤هـ-١٩٨٣م، مسند النساء، ٤٠٢/٢٢، حديث رقم: ١٨٨٥٦.
١٩٤. متفق عليه، صحيح البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، ١٥٨/٤، حديث رقم: ٣٤١١؛ صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة، ١٨٨٦/٤، حديث رقم: ٢٤٣١.
١٩٥. متفق عليه، صحيح البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، ١٦٤/٤، حديث رقم: ٣٤٣٢؛ صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة، ١٨٨٦/٤، حديث رقم: ٢٤٣٠.
١٩٦. ينظر: فتح الباري، لابن حجر العسقلاني؛ عمدة القاري شرح صحيح البخاري، محمود بن أحمد بن موسى، بدر الدين العيني (ت٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ت)، ٢٤/١٨.
١٩٧. المعجم الكبير للطبراني، مسند النساء، ٤١٩/٢٢، حديث رقم: ١٨٨٨٦.
١٩٨. يُنظر: مقالات الشيخ أبي الحسن الأشعري إمام أهل السنة، محمد بن الحسن بن فورك (ت٤٠٦هـ): تحقيق: احمد عبد الرحيم السّايح، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٥م، ص١٨٠؛ المُفْهِمْ، لِمَا أَشْكَلَ مِنْ تلخيصِ كتابِ مُسْلِمْ، أحمد بن عمر بن المزين القرطبي (ت٦٥٦هـ)، تحقيق: محيي الدين ديب متو وآخرين، دار ابن كثير، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م، ٣١٤/٦-٣١٥و٣٣٢؛ تفسير القرطبي، ١٢٧/٥، و١٣/ ٤٢٩؛ الفصل في الملل والأهواء والنحل، علي بن أحمد بن سعيد ابن حزم الظاهري (ت٤٥٦هـ)، مكتبة الخانجي، القاهرة، (د.ت)، ١٣/٥؛ فتاوى السُّبكي، علي بن عبد الكافي الخزرجي السّبكي (ت٧٥٦هـ)، دار المعرفة، بيروت، (د.ت)، ٧٠/١.
١٩٩. صحيح مسلم، كتاب البر والصلة، باب في فضل الحب في الله ﷺ، ١٢/٨ حديث رقم: ٦٧١٤.
٢٠٠. ينظر: فتح الباري لابن حجر، ٥١٥/٦.
٢٠١. سورة الأنبياء، آية (٧).
٢٠٢. ينظر: الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد، إمام الحرمين عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني (ت٤٧٨هـ)، تحقيق: محمد يوسف موسى، وعلي عبد المنعم عبد الحميد، مكتبة الخانجي، مصر، ١٣٦٩هـ-١٩٥٠م، ص٢٦٩.

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0020
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

٢٠٣. سورة المائدة، آية (٧٥).

٢٠٤. سورة الحديد، آية (١٩).

٢٠٥. ينظر: آراء الإمام ابن جزيّ الغرناطي، حيدر غالب محمد العنبكي، اطروحة دكتوراه، الجامعة العراقية، كلية العلوم الإسلامية، ٢٠١٨م، ص٢٧٢ وما بعدها.

المصادر والمراجع

من بعد ﴿ القرآن الكريم ﴾

- **الكتب**

١. الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد، إمام الحرمين عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني (ت ٤٧٨هـ)، تحقيق: محمد يوسف موسى، وعلي عبد المنعم عبد الحميد، مكتبة الخانجي، مصر، ١٣٦٩هـ-١٩٥٠م.

٢. الأساس في التفسير، سعيد بن محمد ديب بن محمود حوَّى النعيمي (ت١٤٠٩هـ)، دار السلام، القاهرة، ط٦، ١٤٢٤هـ.

٣. الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرق، عائشة محمد علي عبد الرحمن ببنت الشاطئ (ت١٤١٩هـ)، دار المعارف، بيروت، ط٣، (د.ت).

٤. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، محمد باقر المجلسي (ت١١١٠هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

٥. بغية الطلب في تاريخ حلب، عمر بن أحمد بن هبة الله، كمال الدين ابن العديم (ت٦٦٠هـ)، تحقيق: د. سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، (د.ت).

٦. التعريف والاعلام بما أبهم في القرآن من الاسماء والأعلام، عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (ت ٥٨١هـ)، تصحيح ومراجعة وتعليق: محمود ربيع، مطبعة الأنوار، نشر: مكتبة الأزهر الكبرى، مصر، ط١، ١٣٥٦هـ-١٩٣٨م.

٧. تفسير ابن أبي حاتم (تفسير القرآن العظيم)، محمد بن إدريس بن المنذر ابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ)، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز، السعودية، ط٣، ١٤١٩هـ.

٨. تفسير ابن أبي زمنين (تفسير القرآن العزيز)، محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد، ابن أبي زَمَنِين (ت ٣٩٩هـ)، تحقيق: حسين بن عكاشة، ومحمد بن مصطفى الكنز، دار الفاروق، القاهرة، ط١، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٢م.

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0020
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

٩. تفسير ابن الجوزي (زاد المسير في علم التفسير)، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.

١٠. تفسير ابن جزي الغرناطي (التسهيل لعلوم التنزيل)، محمد بن أحمد بن محمد بن جزي الغرناطي (ت ٧٤١هـ)، تحقيق: د. عبد الله الخالدي، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ.

١١. تفسير ابن عادل (اللباب في علوم الكتاب)، سراج الدين عمر بن علي بن عادل (ت٧٧٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

١٢. تفسير ابن عاشور (التحرير والتنوير)، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور (ت١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤م.

١٣. تفسير ابن عجيبة (البحر المديد في تفسير القرآن المجيد)، أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني (ت١٢٢٤هـ)، تحقيق: أحمد عبد الله القرشي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ.

١٤. تفسير ابن عطية (المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز)، عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي (ت ٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.

١٥. تفسير ابن كثير (تفسير القرآن العظيم)، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ.

١٦. تفسير أبي السعود (إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم)، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت ٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ت).

١٧. تفسير الآلوسي (روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني)، محمود بن عبد الله الحسيني الآلوسي (ت١٢٧٠هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

١٨. تفسير الإيجي (جامع البيان في تفسير القرآن)، محمد بن عبد الرحمن بن محمد الإيجي (ت٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م.

١٩. تفسير البحر المحيط، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠هـ.

٢٠. تفسير البغوي (معالم التنزيل في تفسير القرآن)، الحسين بن مسعود بن محمد البغوي (ت٥١٠هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ.

٢١. التفسير البياني للقرآن الكريم، عائشة محمد علي عبد الرحمن، بينت الشاطئ (ت١٤١٩هـ)، دار المعارف، القاهرة، ط٧، ١٩٩٠م.

٢٢. تفسير البيضاوي (أنوار التنزيل وأسرار التأويل)، عبد الله بن عمر بن محمد البيضاوي (ت٦٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.

٢٣. تفسير الثّعلبي (الكشف والبيان عن تفسير القرآن)، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي (ت٤٢٧هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

٢٤. تفسير الخازن (لباب التأويل في معاني التنزيل)، علي بن محمد بن إبراهيم الخازن (ت٧٤١هـ)، تحقيق: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0020
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

٢٥. تفسير الرازي (مفاتيح الغيب)، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن فخر الدين الرازي (ت٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ.
٢٦. تفسير الزمخشري (الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل)، جار الله محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ.
٢٧. تفسير السمعاني، منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني (ت٤٨٩هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم، وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.
٢٨. تفسير السيوطي (الدر المنثور)، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد، جلال الدين السيوطي (ت٩١١)، دار الفكر، بيروت،١٤٣٢هـ-٢٠١١م.
٢٩. تفسير الشّعراوي (خواطري حول القرآن الكريم)، محمد متولي الشعراوي (ت١٤١٩هـ)، طبع دار أخبار اليوم، القاهرة، ط١، ١٤١١هـ-١٩٩١م.
٣٠. تفسير الشوكاني (فتح القدير)، محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب- دمشق، بيروت، ط١،١٤١٤هـ.
٣١. تفسير الطبري (جامع البيان في تأويل القرآن)، محمد بن جرير بن يزيد الطبري (ت٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.
٣٢. تفسير القاسمي (محاسن التأويل)، محمد جمال الدين بن محمد سعيد القاسمي (ت١٣٣٢هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.
٣٣. التفسير القرآني للقرآن، عبد الكريم يونس الخطيب (ت)، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، ط١، ١٩٦٧م.
٣٤. تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن)، محمد بن أحمد بن أبي بكر شمس الدين القرطبي (ت٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م.
٣٥. تفسير الكرماني (غرائب التفسير وعجائب التأويل)، محمود بن حمزة بن نصر الكرماني (ت٥٠٥هـ)، دار القبلة، جدة، (د.ت).
٣٦. تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، محمد بن محمد بن محمود الماتريدي (ت٣٣٣هـ)، تحقيق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.
٣٧. تفسير الماوردي (النكت والعيون)، علي بن محمد بن حبيب الماوردي (ت٤٥٠هـ)، تحقيق: السيد بن عبد المقصود بن علد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت).
٣٨. تفسير المقدسي (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي (ت٩٢٧هـ)، تحقيق: نور الدين طالب، دار النوادر، دمشق، ط١، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م.
٣٩. تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي (ت٧١٠هـ)، تحقيق: يوسف علي بديوي، دار الكلم الطيب، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
٤٠. تفسير النيسابوري (غرائب القرآن ورغائب الفرقان)، الحسن بن محمد بن حسين النيسابوري (ت٨٥٠هـ)، تحقيق: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ.

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0020
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

٤١. تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، محمد الأمين بن عبد الله الأرمي (ت١٤٤١هـ)، إشراف ومراجعة: د.هاشم محمد علي بن حسين مهدي، دار طوق النجاة، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م.
٤٢. تفسير في ظلال القرآن، سيد قطب إبراهيم بن حسين الشاذلي (ت١٣٨٦هـ)، دار الشروق، القاهرة، ط٣٢، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م
٤٣. تفسير مقاتل بن سليمان، مقاتل بن سليمان بن بشير البلخي (ت١٥٠هـ)، تحقيق: عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ.
٤٤. تهذيب الأحكام في شرح المقنعة، محمد بن الحسن بن علي الطوسي (ت٤٦٠هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، دار الكتب الاسلامية، طهران، ١٣٨٥هـ.
٤٥. خلاصة اللاهوت المريمي، الأب أوغسطين دوبره لاتور، تحقيق وترجمة: يوسف قوشاقجي، دار المشرق، لبنان، ط٤، ٢٠١١م.
٤٦. ريحانة النفوس في أصل الاعتقادات والنفوس، القس بنيامين شيندر، مكتبة كلية اللاهوت الإنجيلية، القاهرة، ١٩٨٩م.
٤٧. الزاهر في معاني كلمات الناس، محمد بن القاسم بن محمد أبو بكر الأنباري (ت٣٢٨هـ)، تحقيق: د.حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.
٤٨. زهرة التفاسير، أبو زهرة محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد (ت١٣٩٤هـ)، دار الفكر العربي، بيروت، (د.ت).
٤٩. السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني (ت٩٧٧هـ)، مطبعة بولاق، القاهرة، ١٢٨٥هـ.
٥٠. السيدة العذراء، الأنبا غريغوريوس، شركة الطباعة المصرية، نشر: مكتبة المتنيح الأنبا غريغوريوس، ٢٠٠٤م.
٥١. سيرة والدة الإله مريم من ولادتها حتى انتقالها، المطران صليبا شمعون، دار المشرق الثقافية، دهوك، ط١، ٢٠١٠.
٥٢. صحيح البخاري (الجامع الصحيح المختصر)، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري (ت٢٥٦هـ)، تحقيق: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، بيروت، ط٣، ١٤٠٧- ١٩٨٧.
٥٣. صحيح مسلم (المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله (ﷺ)، مسلم بن الحجاج (ت٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ت).
٥٤. صَلُّوا بِلاَ انْقِطَاعٍ، الشّماس نبيل حليم يعقوب، نشر كنيسة السيدة العذراء للأقباط الكاثوليك، لوس انجيلوس- كاليفورنيا، ٢٠١٥م.
٥٥. صوم العذراء القديسة مريم وعيد صعود جسدها إلى السماء، الأب متى المسكين، مطبعة دير القديس أنبا مقار، القاهرة، ط٣، ٢٠٠٥م.
٥٦. طلبة سيدتنا مريم العذراء- شرح وتفسير، الشّماس نبيل حليم يعقوب، نشر كنيسة السيدة العذراء للأقباط الكاثوليك، لوس انجيلوس- كاليفورنيا، ط٢، ٢٠٠٦م.
٥٧. ظل الخيرات العتيدة، إيريس حبيب المصري، مكتبة المحبة، القاهرة، ط١، ١٩٩٠م.
٥٨. العبادات في الأديان السماوية، عبد الرزاق رحيم صلال الموحى، دار الأوائل، دمشق، ط١، ٢٠٠١م.

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0020
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

٥٩. العذراء القديسة مريم (ثيئوتوكس)، الأب متى المسكين، مطبعة القديس أنبا مقار، القاهرة، ط٣، ١٩٩٣م.
٦٠. العذراء في فكر الآباء، القمص بنيامين مرجان باسيلي، نشر: كنيسة مار مرقس الرسول بالجيزة، مصر، ٢٠٠٨م.
٦١. العذراء مريم، الأنبا غريغوريوس، نشر جمعية الأنبا غريغوريوس، ٢٠٠٧م.
٦٢. العذراء مريم والدة الإله، آيريس حبيب المصري، دار يوسف كمال للطباعة، نشر كنيسة مريم العذراء في مصر القديمة، (د.ت).
٦٣. العلاّمة توت، جوزيف ممدوح يعقوب، كنيسة الأقباط الأرثوذكس، القاهرة، ط١، ٢٠١٧.
٦٤. علم اللاهوت، القمص ميخائيل مينا، مطبعة الأمانة، مصر، ط١، ١٩٣٨م.
٦٥. عِمانوئيل، الأب متي المسكين، طبع ونشر: دير القديس أنبا مقار، مصر، ١٩٩٤م.
٦٦. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، محمود بن أحمد بن موسى، بدر الدين العيني (ت٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ت).
٦٧. غرر التبيان في من لم يسم في القرآن، محمد بن إبراهيم بن سعد، ابن جماعة الكناني (ت ٧٣٣هـ)، تحقيق: عبد الجواد خلف، دار قتيبة، دمشق، ط١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
٦٨. غريب القرآن، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ)، تحقيق: أحمد صقر، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.
٦٩. فتاوي السُّبكي، علي بن عبد الكافي الخزرجي السّبكي (ت٧٥٦هـ)، دار المعرفة، بيروت، (د.ت).
٧٠. فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، بترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، أخرجه وصححه: محب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ.
٧١. الفرق والمذاهب المسيحية منذ البدايات حتى ظهور الإسلام، نهاد خياطة، دار الأوائل، بيروت، (د.ت).
٧٢. الفرق والمذاهب المسيحية منذ ظهور الإسلام حتى اليوم، سعد رستم، نشر: دار الأوائل، دمشق، ط٢، ٢٠٠٥م.
٧٣. الفصل في الملل والأهواء والنحل، علي بن أحمد بن سعيد ابن حزم الظاهري (ت٤٥٦هـ)، مكتبة الخانجي، القاهرة، (د.ت).
٧٤. القديسة مريم العذراء في الكنيسة السريانية الأرثوذكسية، البطريرك زكا الأول عيواص، مطبعة الألف باء الأديب، دمشق، ١٩٩١م.
٧٥. قصص الأنبياء، إسماعيل بن عمر بن كثير (ت٧٧٤هـ)، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، مطبعة دار التأليف، القاهرة، ط١، ١٣٨٨هـ-١٩٦٨م.
٧٦. قوانين المجامع المسكونيَّة وخُلاصة قوانين المجامع المكانيَّة، القس أثناسيوس المقاري، مطبعة النُّوبار، القاهرة، ط١، ٢٠١٣م.
٧٧. الكتاب المقدس، طبع ونشر: جمعية الكتاب المقدس، لبنان، ١٩٩٦م.
٧٨. الله في المسيحية، القس عوض سمعان، نشر الكنيسة الإنجيلية بقصر الدوبارة بالفجالة، القاهرة، ١٩٩٣م.
٧٩. ماذا في الإشحيم السرياني عن مريم العذراء وتوبة الخاطئ ورحمة الله، البطريرك أغناطيوس انطون الثاني حايك، دير الراهبات الأفراميات، بطحا، لبنان، ٢٠٠١م.

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0020
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

٨٠. المجموع الصفوي (كتاب القوانين الكنسية)، الشيخ الصفي أبو الفضل ابن العسّال (ت١٢٣٨م)، مطبعة التوفيق، مصر، ط١، ١٩٢٤م.

٨١. محاضرات في النصرانية، محمد أبو زهرة، طبع ونشر: الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، الرياض، ط٤، ١٤٠٤هـ.

٨٢. مختصر تاريخ الكنيسة، أندرو مِلر، شركة الطباعة المصرية، ط٤، ٢٠٠٣م.

٨٣. المرأة في القصص القرآني، د. أحمد محمد الشرقاوي، دار السلام، القاهرة، ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.

٨٤. مريم العذراء المنزهة عن الخطيئة الأصلية، القمص باسيلي فانوس، نشر: بطريركية الأقباط الكاثوليك، كوبري القبة، القاهرة، ١٩٩١م.

٨٥. مريم العذراء سيدة جميع النساء، القمص إبراهيم جبرة، طبع ونشر: مكتبة المحبة، القاهرة، ١٩٧٨م.

٨٦. مريم العذراء في التاريخ والطقس والعقيدة، القمص سيداروس عبد المسيح، دار نوبار، القاهرة، ١٩٩٥م.

٨٧. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي (ت٧٧٠هـ)، مكتبة لبنان، بيروت، ط١، ١٩٨٧م.

٨٨. معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج (ت٣١١هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٨٩. المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم، الموصل، ط٢، ١٤٠٤هـ-١٩٨٣م.

٩٠. المفردات في غريب القرآن، الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني (ت٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، دمشق، ط١، ١٤١٢هـ.

٩١. المُفْهِمْ، لِمَا أَشْكَلَ مِنْ تلخيصِ كتابِ مُسْلِمْ، أحمد بن عمر بن المزين القرطبي (ت٦٥٦هـ)، تحقيق: محيي الدين ديب متو وآخرين، دار ابن كثير، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

٩٢. مقالات الشيخ أبي الحسن الأشعري إمام أهل السنة، محمد بن الحسن بن فورك (ت٤٠٦هـ): تحقيق: احمد عبد الرحيم السّايح، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٥م.

- الرسائل الجامعية

٩٣. آراء الإمام ابن جزيّ الغرناطي، حيدر غالب محمد العنبكي، اطروحة دكتوراه، الجامعة العراقية، كلية العلوم الإسلامية، ٢٠١٨م.

- المواقع الإلكترونية

٩٤. القديسة مريم العذراء في الكنيسة السريانية الأرثذوكسية، البطريرك مار إغناطيوس زكا الأول عيواص، مقالة على موقع دائرة الدراسات السريانية، تاريخ المراجعة ٢٠ / ١٢ / ٢٠٢١.

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0020
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841

Al-maṣādir wa-al-marāji‘ min ba‘da Al-Qur’ān Al-Karīm

1. al-Irshād ilá qawāṭi‘ al-adillah fī uṣūl al-i‘tiqād, Imām al-Ḥaramayn ‘Abd al-Malik ibn ‘Abd Allāh ibn Yūsuf al-Juwaynī (t ٤٧٨H), taḥqīq: Muḥammad Yūsuf Mūsá, wa-‘Alī ‘Abd al-Mun‘im ‘Abd al-Ḥamīd, Maktabat al-Khānjī, Miṣr, ١٣٦٩H-١٩٥٠M
2. al-Asās fī al-tafsīr, Sa‘īd ibn Muḥammad Dīb ibn Maḥmūd ḥwaaá al-Nu‘aymī (t 1409H), Dār al-Salām, al-Qāhirah, ṭ6, 1424H.
3. al-i‘jāz al-bayānī lil-Qur’ān wa-masā’il Ibn al-Azraq, ‘Ā’ishah Muḥammad ‘Alī ‘Abd al-Raḥmān bbnt al-Shāṭi’ (t 1419H), Dār al-Ma‘ārif, Bayrūt, ṭ3, (D. t).
4. Biḥār al-anwār al-Jāmi‘ah li-durar Akhbār al-a’immah al-Aṭhār, Muḥammad Bāqir al-Majlisī (t 1110H), Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, Bayrūt, ṭ3, 1403H-1983M.
5. Bughyat al-ṭalab fī Tārīkh Ḥalab, ‘Umar ibn Aḥmad ibn Hibat Allāh, Kamāl al-Dīn Ibn al-‘Adīm (t 660H), taḥqīq: D. Suhayl Zakkār, Dār al-Fikr, Bayrūt, (D. t).
6. al-Ta‘rīf wa-al-I‘lām bi-mā abhm fī al-Qur’ān min al-asmā’ wa-al-a‘lām, ‘Abd al-Raḥmān ibn ‘Abd Allāh ibn Aḥmad al-Suhaylī (t 581H), taṣḥīḥ wa-murāja‘at wa-ta‘līq: Maḥmūd Rabī‘, Maṭba‘at al-anwār, Nashr: Maktabat al-Azhar al-Kubrá, Miṣr, Ṭ1, 1356H-1938M.
7. Tafsīr Ibn Abī Ḥātim (tafsīr al-Qur’ān al-‘Aẓīm), Muḥammad ibn Idrīs ibn al-Mundhir Ibn Abī Ḥātim (t 327h), taḥqīq: As‘ad Muḥammad al-Ṭayyib, Maktabat Nizār Muṣṭafá al-Bāz, al-Sa‘ūdīyah, ṭ3, 1419H.
8. Tafsīr Ibn Abī Zamanayn (tafsīr al-Qur’ān al-‘Azīz), Muḥammad ibn ‘Abd Allāh ibn ‘Īsá ibn Muḥammad, Ibn Abī zamanīn (t 399H), taḥqīq: Ḥusayn ibn ‘Ukāshah, wa Muḥammad ibn Muṣṭafá al-Kanz, Dār al-Fārūq, al-Qāhirah, Ṭ1, 1424H-2002M.

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0020
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841

9. Tafsīr Ibn al-Jawzī (Zād al-Musayyar fī ‘ilm al-tafsīr), ‘Abd al-Raḥmān ibn ‘Alī ibn Muḥammad al-Jawzī (t 597H), taḥqīq: ‘Abd al-Razzāq al-Mahdī, Dār al-Kitāb al-‘Arabī, Bayrūt, Ṭ1, 1422H.

10. Tafsīr Ibn Juzayy al-Gharnāṭī (al-Tas'hīl li-‘Ulūm al-tanzīl), Muḥammad ibn Aḥmad ibn Muḥammad ibn Juzayy al-Gharnāṭī (t 741H), taḥqīq: D. ‘Abd Allāh al-Khālidī, Dār al-Arqam ibn Abī al-Arqam, Bayrūt, Ṭ1, 1416H.

11. tafsīr Ibn ‘Ādil (al-Lubāb fī ‘ulūm al-Kitāb), Sirāj al-Dīn ‘Umar ibn ‘Alī ibn ‘Ādil (t 775H), taḥqīq: ‘Ādil Aḥmad ‘Abd al-Mawjūd wa ‘Alī Muḥammad Mu‘awwaḍ, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Bayrūt, Ṭ1, 1419H-1998M.

12. Tafsīr Ibn ‘Āshūr (al-Taḥrīr wa-al-tanwīr), Muḥammad al-Ṭāhir ibn Muḥammad ibn Muḥammad al-Ṭāhir ibn ‘Āshūr (t 1393H), al-Dār al-Tūnisīyah lil-Nashr, Tūnis, 1984M.

13. Tafsīr Ibn ‘Ajībah (al-Baḥr al-madīd fī tafsīr al-Qur’ān al-Majīd), Aḥmad ibn Muḥammad ibn al-Mahdī ibn ‘Ajībah al-Ḥasanī (t1224H), taḥqīq: Aḥmad ‘Abd Allāh al-Qurashī, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Bayrūt, Ṭ1, 1419H.

14. Tafsīr Ibn ‘Aṭīyah (al-muḥarrir al-Wajīz fī tafsīr al-Kitāb al-‘Azīz), ‘Abd al-Ḥaqq ibn Ghālib ibn ‘Abd al-Raḥmān ibn Tammām ibn ‘Aṭīyah al-Andalusī (t 542H), taḥqīq: ‘Abd al-Salām ‘Abd al-Shāfī Muḥammad, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Bayrūt, Ṭ1, 1422H

15. tafsīr Ibn Kathīr (tafsīr al-Qur’ān al-‘Aẓīm), Abū al-Fidā’ Ismā‘īl ibn ‘Umar ibn Kathīr (t 774h), taḥqīq: Muḥammad Ḥusayn Shams al-Dīn, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Bayrūt, Ṭ1, 1419H.

16. Tafsīr Abī al-Sa‘ūd (Irshād al-‘aql al-salīm ilá mazāyā al-Kitāb al-Karīm), Abū al-Sa‘ūd al-‘Imādī Muḥammad ibn Muḥammad ibn Muṣṭafá (t 982H), Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, Bayrūt, (D. t).

17. tafsīr al-Ālūsī (Rūḥ al-ma‘ānī fī tafsīr al-Qur’ān al-‘Aẓīm wa-al-Sab‘ al-mathānī), Maḥmūd ibn ‘Abd Allāh al-Ḥusaynī al-Alūsī (t 1270H), taḥqīq: Ṣidqī Muḥammad Jamīl, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Bayrūt, Ṭ1, 1415H.

18. tafsīr al-Ījī (Jāmi‘ al-Bayān fī tafsīr al-Qur’ān), Muḥammad ibn ‘Abd al-Raḥmān ibn Muḥammad al'Ījy (t 905H), Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Bayrūt, Ṭ1, 1424H-2004M.

19. tafsīr al-Baḥr al-muḥīṭ, Abū Ḥayyān Muḥammad ibn Yūsuf ibn ‘Alī al-Andalusī (t 745H), taḥqīq: Ṣidqī Muḥammad Jamīl, Dār al-Fikr, Bayrūt, 1420H.

20. Tafsīr al-Baghawī (Maʻālim al-tanzīl fī tafsīr al-Qur'ān), al-Ḥusayn ibn Masʻūd ibn Muḥammad al-Baghawī (t: 510H), taḥqīq: ʻAbd al-Razzāq al-Mahdī, Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʻArabī, Bayrūt, Ṭ1, 1420H.

21. al-Tafsīr al-bayānī lil-Qur'ān al-Karīm, ʻĀ'ishah Muḥammad ʻAlī ʻAbd al-Raḥmān, bbnt al-Shāṭi' (t 1419H), Dār al-Maʻārif, al-Qāhirah, ṭ7, 1990M.

22. tafsīr al-Bayḍāwī (Anwār al-tanzīl wa-asrār al-ta'wīl), ʻAbd Allāh ibn ʻUmar ibn Muḥammad al-Bayḍāwī (t685H), taḥqīq: Muḥammad ʻAbd al-Raḥmān al-Marʻashlī, Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʻArabī, Bayrūt, Ṭ1, 1418H.

23. Tafsīr alththʻlby (al-kashf wa-al-bayān ʻan tafsīr al-Qur'ān), Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ibrāhīm al-Thaʻlabī (t427H), taḥqīq: al-Imām Abī Muḥammad ibn ʻĀshūr, Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʻArabī, Bayrūt, Ṭ1, 1422H-2002M.

24. Tafsīr al-Khāzin (Lubāb al-ta'wīl fī maʻānī al-tanzīl), ʻAlī ibn Muḥammad ibn Ibrāhīm al-Khāzin (t 741H), taḥqīq: Muḥammad ʻAlī Shāhīn, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, Bayrūt, Ṭ1, 1415H.

25. Tafsīr al-Rāzī (Mafātīḥ al-ghayb), Abū ʻAbd Allāh Muḥammad ibn ʻUmar ibn al-Ḥasan Fakhr al-Dīn al-Rāzī (t 606H), Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʻArabī, Bayrūt, ṭ3, 1420H.

26. Tafsīr al-Zamakhsharī (al-Kashshāf ʻan ḥaqā'iq ghawāmiḍ al-tanzīl), Jār Allāh Maḥmūd ibn ʻAmr ibn Aḥmad al-Zamakhsharī (t: 538H), Dār al-Kitāb al-ʻArabī, Bayrūt, ṭ3, 1407H.

27. Tafsīr al-Samʻānī, Manṣūr ibn Muḥammad ibn ʻAbd al-Jabbār al-Samʻānī (t 489h), taḥqīq: Yāsir ibn Ibrāhīm, wghnym ibn ʻAbbās ibn Ghunaym, Dār al-waṭan, al-Riyāḍ, Ṭ1, 1418H-1997M.

28. Tafsīr al-Suyūṭī (al-Durr al-manthūr), ʻAbd al-Raḥmān ibn Abī Bakr ibn Muḥammad, Jalāl al-Dīn al-Suyūṭī (t 911), Dār al-Fikr, Bayrūt, 1432H-2011M.

29. Tafsīr alshshʻrāwy (khawāṭirī ḥawla al-Qur'ān al-Karīm), Muḥammad Mutawallī al-Shaʻrāwī (t 1419H), Ṭubiʻa Dār Akhbār al-yawm, al-Qāhirah, Ṭ1, 1411H-1991M.

30. Tafsīr al-Shawkānī (Fatḥ al-qadīr), Muḥammad ibn ʻAlī ibn Muḥammad al-Shawkānī (t 1250H), Dār Ibn Kathīr, Dār al-Kalim al-Ṭayyib-Dimashq, Bayrūt, Ṭ1, 1414H.

31. Tafsīr al-Ṭabarī (Jāmiʻ al-Bayān fī Ta'wīl al-Qur'ān), Muḥammad ibn Jarīr ibn Yazīd al-Ṭabarī (t 310H), taḥqīq: Aḥmad Muḥammad Shākir, Mu'assasat al-Risālah, Bayrūt, Ṭ1, 1420H-2000M.

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0020
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

32. Tafsīr al-Qāsimī (Maḥāsin al-ta'wīl), Muḥammad Jamāl al-Dīn ibn Muḥammad Sa'īd al-Qāsimī (t 1332H), taḥqīq: Muḥammad Bāsil 'Uyūn al-Sūd, Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, Bayrūt, Ṭ1, 1418H.

33. al-Tafsīr al-Qur'ānī lil-Qur'ān, 'Abd al-Karīm Yūnus al-Khaṭīb (t), Maṭba'at al-Sunnah al-Muḥammadīyah, al-Qāhirah, Ṭ1, 1967m.

34. Tafsīr al-Qurṭubī (al-Jāmi' li-aḥkām al-Qur'ān), Muḥammad ibn Aḥmad ibn Abī Bakr Shams al-Dīn al-Qurṭubī (t 671H), taḥqīq: Aḥmad al-Baraddūnī wa-Ibrāhīm Aṭṭafayyish, Dār al-Kutub al-Miṣrīyah, al-Qāhirah, ṭ2, 1384H-1964M.

35. Tafsīr al-Kirmānī (gharā'ib al-tafsīr wa-'ajā'ib al-ta'wīl), Maḥmūd ibn Ḥamzah ibn Naṣr al-Kirmānī (t 505H), Dār al-Qiblah, Jiddah, (D. t).

36. Tafsīr al-Māturīdī (Ta'wīlāt ahl al-Sunnah), Muḥammad ibn Muḥammad ibn Maḥmūd al-Māturīdī (t 333H), taḥqīq: D. Majdī Bāslūm, Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, Bayrūt, Ṭ1, 1426H-2005M.

37. Tafsīr al-Māwardī (al-Nukat wa-al-'uyūn), 'Alī ibn Muḥammad ibn Ḥabīb al-Māwardī (t 450H), taḥqīq: al-Sayyid ibn 'Abd al-Maqṣūd ibn 'Id al-Raḥīm, Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, Bayrūt, (D. t).

38. Tafsīr al-Maqdisī (Fatḥ al-Raḥmān fī tafsīr al-Qur'ān), Mujīr al-Dīn ibn Muḥammad al-'Ulaymī al-Maqdisī (t 927 H), taḥqīq: Nūr al-Dīn Ṭālib, Dār al-Nawādir, Dimashq, Ṭ1, 1430H-2009M.

39. Tafsīr al-Nasafī (Madārik al-tanzīl wa-ḥaqā'iq al-ta'wīl), 'Abd Allāh ibn Aḥmad ibn Maḥmūd al-Nasafī (t 710H), taḥqīq: Yūsuf 'Alī Budaywī, Dār al-Kalim al-Ṭayyib, Bayrūt, Ṭ1, 1419H-1998M.

40. Tafsīr al-Nīsābūrī (gharā'ib al-Qur'ān wa-raghā'ib al-Furqān), al-Ḥasan ibn Muḥammad ibn Ḥusayn al-Nīsābūrī (t 850H), taḥqīq: Zakarīyā 'Umayrāt, Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, Bayrūt, Ṭ1, 1416H.

41. Tafsīr Ḥadā'iq al-rūḥ wa-al-rayḥān fī Rawābī 'ulūm al-Qur'ān, Muḥammad al-Amīn ibn 'Abd Allāh al-Urmī (t 1441H), ishrāf wa-murāja'at: D. Hāshim Muḥammad 'Alī ibn Ḥusayn Mahdī, Dār Ṭawq al-najāh, Bayrūt, Ṭ1, 1421H-2001M.

42. Tafsīr fī ẓilāl al-Qur'ān, Sayyid Quṭb Ibrāhīm ibn Ḥusayn al-Shādhilī (t 1386h), Dār al-Shurūq, al-Qāhirah, ṭ32, 1423H-2003M.

43. Tafsīr Muqātil ibn Sulaymān, Muqātil ibn Sulaymān ibn Bashīr al-Balkhī (t 150H), taḥqīq: 'Abd Allāh Maḥmūd Shiḥātah, Dār Iḥyā' al-Turāth, Bayrūt, Ṭ1, 1423H.

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0020
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841

44. Tahdhīb al-aḥkām fī sharḥ al-muqni‘ah, Muḥammad ibn al-Ḥasan ibn ‘Alī al-Ṭūsī (t 460H), taḥqīq: ‘Alī Akbar al-Ghaffārī, Dār al-Kutub al-Islāmīyah, Ṭihrān, 1385H.

45. Khulāṣat al-lāhūt al-Maryamī, al-Ab Ūghsṭīn Dūprih Lātūr, taḥqīq wa-tarjamat: Yūsuf Qūshāqjī, Dār al-Mashriq, Lubnān, ṭ4, 2011M.

46. Rayḥānah al-nufūs fī aṣl al-i‘tiqādāt wālnfws, al-Qiss Binyāmīn shyndr, Maktabat Kullīyat al-lāhūt a’njylyh, al-Qāhirah, 1989m.

47. al-Zāhir fī ma‘ānī Kalimāt al-nās, Muḥammad ibn al-Qāsim ibn Muḥammad Abū Bakr al-Anbārī (t 328H), taḥqīq: D. Ḥātim Ṣāliḥ al-Ḍāmin, Mu’assasat al-Risālah, Bayrūt, Ṭ1, 1412H-1992M.

48. Zahrah al-tafāsīr, Abū Zahrah Muḥammad ibn Aḥmad ibn Muṣṭafá ibn Aḥmad (t 1394H), Dār al-Fikr al-‘Arabī, Bayrūt, (D. t).

49. al-Sarrāj al-munīr fī al-i‘ānah ‘alá ma‘rifat ba‘ḍ ma‘ānī kalām Rabbinā al-Ḥakīm al-khabīr, Muḥammad ibn Aḥmad al-Khaṭīb al-Shirbīnī (t 977h), Maṭba‘at Būlāq, al-Qāhirah, 1285H.

50. al-Sayyidah al-‘Adhrā’, al-Anbā Ghrīghūriyūs, Sharikat al-Ṭibā‘ah al-Miṣrīyah, Nashr: Maktabat al-Mutanayyiḥ al-Anbā Ghrīghūriyūs, 2004M.

51. Sīrat Wālidat al-Ilāh Maryam min wilādatihā ḥattá intiqāluhā, al-Muṭrān Ṣalībā Sham‘ūn, Dār al-Mashriq al-Thaqāfīyah, Duhūk, Ṭ1, 2010.

52. Ṣaḥīḥ al-Bukhārī (al-Jāmi‘ al-ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar), Muḥammad ibn Ismā‘īl ibn Ibrāhīm al-Bukhārī (t 256H), taḥqīq: Muṣṭafá Dīb al-Bughā, Dār Ibn Kathīr, Bayrūt, ṭ3, 1407H – 1987M.

53. Ṣaḥīḥ Muslim (al-Musnad al-ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar bi-naql al-‘Adl ‘an al-‘Adl ilá Rasūl Allāh), Muslim ibn al-Ḥajjāj (t 261H), taḥqīq: Muḥammad Fu’ād ‘Abd al-Bāqī, Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, Bayrūt, (D. t).

54. Ṣalluwā bilāa anqiṭā‘in, alshshmās Nabīl Ḥalīm Ya‘qūb, Nashr Kanīsat al-Sayyidah al-‘Adhrā’ lil-Aqbāṭ al-Kāthūlīk, lws anjylws-Kālīfūrniyā, 2015M.

55. Ṣawm al-‘Adhrā’ al-Qiddīsah Maryam w‘yd ṣu‘ūd jasadihā ilá al-samā’, al-Ab Mattá al-Miskīn, Maṭba‘at Dayr al-Qiddīs Anbā Maqqār, al-Qāhirah, ṭ3, 2005M.

56. Ṭalabat sayyidatinā Maryam al-‘Adhrā’ – sharḥ wa-tafsīr, alshshmās Nabīl Ḥalīm Ya‘qūb, Nashr Kanīsat al-Sayyidah al-‘Adhrā’ lil-Aqbāṭ al-Kāthūlīk, lws anjylws-Kālīfūrniyā, ṭ2, 2006M.

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0020
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

57. Ẓill al-khayrāt al-‘atīdah, Īrīs Ḥabīb al-Miṣrī, Maktabat al-Maḥabbah, al-Qāhirah, Ṭ1, 1990M.

58. al-‘Ibādāt fī al-adyān al-samāwīyah, ‘Abd al-Razzāq Raḥīm Ṣallāl al-mūḥá, Dār al-Awā’il, Dimashq, Ṭ1, 2001M.

59. al-‘Adhrā’ al-Qiddīsah Maryam (thy’wtwks), al-Ab Mattá al-Miskīn, Maṭba‘at al-Qiddīs Anbā Maqqār, al-Qāhirah, ṭ3, 1993M.

60. al-‘Adhrā’ fī fikr al-Ābā’, al-Qummuṣ Binyāmīn Marjān Bāsīlī, Nashr: Kanīsat Mār Murqus al-Rasūl bi-al-Jīzah, Miṣr, 2008M.

61. al-‘Adhrā’ Maryam, al-Anbā Ghrīghūriyūs, Nashr Jam‘īyat al-Anbā Ghrīghūriyūs, 2007M.

62. al-‘Adhrā’ Maryam Wālidat al-Ilāh, āyrys Ḥabīb al-Miṣrī, Dār Yūsuf Kamāl lil-Ṭibā‘ah, Nashr Kanīsat Maryam al-‘Adhrā’ fī Miṣr al-qadīmah, (D. t).

63. Al‘lāāmh Tūt, Jūzīf Mamdūḥ Ya‘qūb, Kanīsat al-Aqbāṭ al-Urthūdhuks, al-Qāhirah, Ṭ1, 2017.

64. ‘Ilm al-lāhūt, al-Qummuṣ Mīkhā’īl Mīnā, Maṭba‘at al-Amānah, Miṣr, Ṭ1, 1938M.

65. ‘Imānw’yl, al-Ab Mattá al-Miskīn, Ṭubi‘a wa-nashr: Dayr al-Qiddīs Anbā Maqqār, Miṣr, 1994M.

66. ‘Umdat al-Qārī sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, Maḥmūd ibn Aḥmad ibn Mūsá, Badr al-Dīn al-‘Aynī (t 855H), Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, Bayrūt, (D. t).

67. Ghurar al-Tibyān fī min lam yusamma fī al-Qur’ān, Muḥammad ibn Ibrāhīm ibn Sa‘d, Ibn Jamā‘at al-Kattānī (t 733H), taḥqīq: ‘Abd al-Jawwād Khalaf, Dār Qutaybah, Dimashq, Ṭ1, 1410H-1990M.

68. Gharīb al-Qur’ān, ‘Abd Allāh ibn Muslim ibn Qutaybah al-Dīnawarī (t 276H), taḥqīq: Aḥmad Ṣaqr, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Bayrūt, 1398H-1978M.

69. Fatāwá alssubky, ‘Alī ibn ‘Abd al-Kāfī al-Khazrajī alssbky (t 756H), Dār al-Ma‘rifah, Bayrūt, (D. t).

70. Fatḥ al-Bārī sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, Aḥmad ibn ‘Alī ibn Ḥajar al-‘Asqalānī (t 852H), btrqym: Muḥammad Fu’ād ‘Abd al-Bāqī, akhrajahu wa-ṣaḥḥaḥahu: Muḥibb al-Dīn al-Khaṭīb, Dār al-Ma‘rifah, Bayrūt, 1379H.

71. al-Firaq wa-al-madhāhib al-Masīḥīyah mundhu al-bidāyāt ḥattá ẓuhūr al-Islām, Nihād Khayyāṭah, Dār al-Awā’il, Bayrūt, (D. t).

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0020
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841

72. al-Firaq wa-al-madhāhib al-Masīḥīyah mundhu ẓuhūr al-Islām ḥattá al-yawm, Sa'd Rustum, Nashr: Dār al-Awā'il, Dimashq, ṭ2, 2005M.

73. al-Faṣl fī al-milal wāl'hwā' wa-al-niḥal, 'Alī ibn Aḥmad ibn Sa'īd Ibn Ḥazm al-Ẓāhirī (t 456H), Maktabat al-Khānjī, al-Qāhirah, (D. t).

74. al-Qiddīsah Maryam al-'Adhrā' fī al-Kanīsah al-Suryānīyah al-Urthūdhuksīyah, al-Baṭriyark Zakkā al-Awwal 'Īwāṣ, Maṭba'at al-alf Bā' al-adīb, Dimashq, 1991M.

75. Qiṣaṣ al-anbiyā', Ismā'īl ibn 'Umar ibn Kathīr (t 774H), taḥqīq: Muṣṭafá 'Abd al-Wāḥid, Maṭba'at Dār al-Ta'līf, al-Qāhirah, Ṭ1, 1388H-1968M.

76. Qawānīn al-Majāmi' almskwnyyah wkhulāṣh qawānīn al-Majāmi' almkānyyah, al-Qiss Athanāsiyūs al-Maqārī, Maṭba'at alnnūbār, al-Qāhirah, Ṭ1, 2013M.

77. al-Kitāb al-Muqaddas, Ṭubi'a wa-nashr: Jam'īyat al-Kitāb al-Muqaddas, Lubnān, 1996M.

78. Allāh fī al-Masīḥīyah, al-Qiss 'Awaḍ Sam'ān, Nashr al-Kanīsah al-Injīlīyah bi-Qaṣr al-Dūbārah bi-al-Fajjālah, al-Qāhirah, 1993M.

79. Mādhā fī al'shḥym al-Suryānī 'an Maryam al-'Adhrā' wa-tūbah al-khāṭi' wa-raḥmat Allāh, al-Baṭriyark Aghnāṭyūs Anṭūn al-Thānī Ḥāyik, Dayr alrāhbāt al'frāmyāt, Baṭḥā, Ibtān, 2001M.

80. al-Majmū' al-Ṣafawī (Kitāb al-qawānīn al-kanasīyah), al-Shaykh al-Ṣafī Abū al-Faḍl Ibn al'ssāl (t1238M), Maṭba'at al-Tawfīq, Miṣr, Ṭ1, 1924M.

81. Muḥāḍarāt fī al-Naṣrānīyah, Muḥammad Abū Zahrah, Ṭubi'a wa-nashr: al-Ri'āsah al-'Āmmah li-idārat al-Buḥūth al-'Ilmīyah wa-al-Iftā' wa-al-Da'wah wa-al-Irshād, al-Riyāḍ, ṭ4, 1404H.

82. Mukhtaṣar Tārīkh al-Kanīsah, andrw milr, Sharikat al-Ṭibā'ah al-Miṣrīyah, ṭ4, 2003M.

83. al-Mar'ah fī al-qiṣaṣ al-Qur'ānī, D. Aḥmad Muḥammad al-Sharqāwī, Dār al-Salām, al-Qāhirah, Ṭ1, 1421H-2001M.

84. Maryam al-'Adhrā' almnzhh 'an al-khaṭī'ah al-aṣlīyah, al-Qummuṣ Bāsīlī Fānūs, Nashr: Baṭriyarkīyat al-Aqbāṭ al-Kāthūlīk, kwbry al-Qubbah, al-Qāhirah, 1991M.

85. Maryam al-'Adhrā' Sayyidat jamī' al-nisā', al-Qummuṣ Ibrāhīm Jabrah, Ṭubi'a wa-nashr: Maktabat al-Maḥabbah, al-Qāhirah, 1978M.

86. Maryam al-'Adhrā' fī al-tārīkh wālṭqs wa-al-'aqīdah, al-Qummuṣ Sīdārūs 'Abd al-Masīḥ, Dār Nūbār, al-Qāhirah, 1995M.

2024,30(3):77
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0020
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

87. al-Miṣbāḥ al-munīr fī Gharīb al-sharḥ al-kabīr, Aḥmad ibn Muḥammad ibn ʻAlī al-Fayyūmī (t: 770H), Maktabat Lubnān, Bayrūt, Ṭ1, 1987m.

88. Maʻānī al-Qur'ān wa-iʻrābuh, Ibrāhīm ibn al-sirrī ibn Sahl al-Zajjāj (t 311H), taḥqīq: ʻAbd al-Jalīl ʻAbduh Shalabī, ʻĀlam al-Kutub, Bayrūt, Ṭ1, 1408H-1988M.

89. al-Muʻjam al-kabīr, Sulaymān ibn Aḥmad ibn Ayyūb al-Ṭabarānī (t 360h), taḥqīq: Ḥamdī ibn ʻAbd-al-Majīd al-Salafī, Maktabat al-ʻUlūm wa-al-Ḥikam, al-Mawṣil, ṭ2, 1404H-1983M.

90. 90. al-Mufradāt fī Gharīb al-Qur'ān, al-Ḥusayn ibn Muḥammad al-Rāghib al-Aṣfahānī (t: 502H), taḥqīq: Ṣafwān ʻAdnān al-Dāwūdī, Dār al-Qalam, Dimashq, Ṭ1, 1412H.

91. Almufhim, limā ashkala min tlkhyṣi ktābi muslim, Aḥmad ibn ʻUmar ibn al-Muzayyin al-Qurṭubī (t 656H), taḥqīq: Muḥyī al-Dīn Dīb mtw wa-ākharūn, Dār Ibn Kathīr, Bayrūt, Ṭ1, 1417H-1996M.

92. maqālāt al-Shaykh Abī al-Ḥasan al-Ashʻarī Imām ahl al-Sunnah, Muḥammad ibn al-Ḥasan ibn Fūrak (t 406H): taḥqīq: Aḥmad ʻAbd al-Raḥīm alssāyḥ, Maktabat al-Thaqāfah al-dīnīyah, al-Qāhirah, Ṭ1, 1425H-2005M.

93. Ārā' al-Imām Ibn jzī al-Gharnāṭī, Ḥaydar Ghālib Muḥammad al-ʻAnbakī, aṭrwḥh duktūrāh, al-Jāmiʻah al-ʻIrāqīyah, Kullīyat al-ʻUlūm al-Islāmīyah, 2018M.

94. al-Qiddīsah Maryam al-ʻAdhrā' fī al-Kanīsah al-Suryānīyah al-Urthudhūksīyah, al-Baṭriyark Mār Ighnāṭiyūs Zakkā al-Awwal ʻĪwāṣ, maqālah ʻalá Mawqiʻ Dā'irat al-Dirāsāt al-Suryānīyah, Tārīkh al-murājaʻah 20/12/2021.